الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان

د. خالد بن حسين خلوي موكلي

قسم تقنيات التعليم – كلية التربية– جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

د. حمادة محمد مسعود إبراهيم

قسم تقنيات التعليم –كلية التربية– جامعة جازان – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الموارد التعليمة المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية، تم توصيفهم طبقًا لمتغيرات الدراسة حسب (الجنس – التخصص – درجة إجادة اللغة الإنجليزية –المستوى الدراسي) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله المسحي، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة مكونة من(٦٥) عبارة موزعة على أربعة محاور، تضمنت مدى استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة، والمعوقات التي تواجههم عند استخدامها والتسهيلات التي تقدمها الجامعة لهم ومدى استفادتهم منها في تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان يستخدمون الموارد التعليمية المفتوحة بدرجة كبيرة، وأن أبرز المعوقات التي تواجههم عند الاستخدام تمثلت في عدم وجود محفزات، ومشاكل البنية التحتية، وانقطاع الانترنت المتكرر، وقلة توفير الدعم الفني اللازم، وأن أبرز التسهيلات التي تقدمها الجامعة تمثلت في جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة من الجامعة، ودعم تبني استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، واتاحة الحرية لاختيار طرق ووسائل اعداد المقررات باستخدام الموارد المفتوحة، وأن استفادة طلبة الدراسات العليا من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية كانت كبيرة جداً، كما اثبتت الدراسة عدم وجود فروق في استخدام طلبة الدراسات العليا للموارد التعليمية المفتوحة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص–درجة اجادة اللغة الإنجليزية – المستوى الدراسي) بينما توجد فروق تعزى لمتغير الجنس (ذكور –اناث) لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم مجموعة من ورش العمل والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في جامعة جازان حول استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وأفضل الطرق لدمجها في المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الموارد التعليمة المفتوحة، طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان، الأهداف التعليمية والبحثية.

مُقَدِمَةُ :

في ظل التطورات المتزايدة والسريعة في أنماط التعليم المعزز بتقنيات المعلومات والاتصالات، والانخراط في اقتصاد المعرفة واللحاق بالدول المتقدمة معرفيا واقتصاديا وتوسيع العرض التعليمي وتجويده في جميع مستوياته، تعد الموارد التعليمية المفتوحة أحد الوسائل الهامة التي تسهل الوصول إلى المعرفة وتخلق فرص للتعلم والتعليم بشكل تعاوني وتشاركي مع العالم، وتفتح الباب أمام الجميع للإبداع والابتكار.

إن التحولات الجديدة في عالم تقنيات التعليم والمعلومات والاتصالات التربوية تجاوزت حدود القاعات الدراسية إلى النظام التعليمي كاملاً، وغيرت جغرافية المؤسسات التربوية، ودعت إلى تبنى اتجاهات حديثة عالميا" نحو الانفتاح علميا" وتكنولوجيا" على المجتمعات، ومن بين هذه الاتجاهات ظهور البرامج مفتوحة المصدر Open source software والنشر متاح الوصول Open Access Publishingوالموارد التعليمية المفتوحة Open Educational Resources و كان هدفها توفير مصادر تعليمية عالية الجودة لكل من المعلم والمتعلم مجانا ولمن يرغب ، ودعم برامج

التعليم الإلكتروني والمساعدة في تقليل الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني عند التطبيق.(آل مبارك ،٢٠١٨).[١]

ويشير كل من (Drake, 2004) و (Murihead & Haughey, 2005) إلى أن التعليم العالي يتأثر بعدد من العوامل والقوي، منها تطور تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصالات والتعلم عن بعد، والتعليم القائم على الانترنت، الأمر الذي يتطلب من مؤسسات التعليم العالي إعادة النظر في الكثير من الممارسات التقليدية والاستفادة من الموارد التعليمية التي تعد بمثابة كنوز مخبأة لكافة المؤسسات والمنظمات على اختلاف مجالاتها وعلى الأخص للعلماء والباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتمين إلى تلك المؤسسات، حيث أن استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يؤدى إلى جودة إنتاج المواد التعليمية التي تسهم بدورها في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة حاجاتهم التعليمية. وتزيد من فاعلية التعلم وتعمل على تحسين مخرجاته النوعية.

إن ظهور مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة والذي ظهر لأول مرة في عام ٢٠٠٢م. وذلك خلال منتدى اليونسكو حول أثر "المناهج الدراسية المفتوحة Open Courseware (OCW) على التعليم العالي في الدول النامية، وصُف بالثورة في مجال التعلم والتعليم ؛حيث ظهرت مبادرات عالمية عديدة لتبني هذا المفهوم حتى وصل الأمر ببعض الجامعات بوضع جميع مقرراتها كاملة بكل مواردها بشكل مجاني ومفتوح، وهذا يفرض على إدارات الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية والبحثية العربية مواكبة تلك التطورات، ورسم الخطط لدمج هذه الممارسة في تدريسها وأبحاثها، لمالها من فوائدها الكبيرة على صعيد تحسين فعالية التدريس والتعلم، فضلا عن تحقيق العدالة بحصول الجميع على التعليم ورفع مستوى المؤسسة (عكة، وأطميزي، ٢٠١٥، ص ٤).

وبالرجوع للدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة أوباري (٢٠١٤) و الخليفة (٢٠١٥) وعكة، وأطميزي (٢٠١٥) و عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) و العمري، وآخرون (٢٠١٧) وآل مبارك (٢٠١٨) يمكن تعريف الموارد التعليمية المفتوحة بأنها" مصادر تدريس أو تعليم أو بحث يتم اتاحتها على شبكة الانترنت بأشكال متنوعة (مقررات كاملة – وحدات صغيرة – كتب اليكترونية- محاضرات – صور – فيديو - رسوم) كملك عام مشترك أو أصدرت باستخدام رخصة ملكية فكرية، وتسمح للمستخدم بالإضافة والحذف والتعديل على مكوناتها، ويتم استخدامها في التعليم والتعلم بشكل فعال من خلال قواعد البيانات أو تطبيقات الويب ٢.٠ وتُمكن طلبة الدراسات العليا من تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث أهمية الموارد التعليمية المفتوحة مثل دراسة عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) و(Robinec, 2013) و(kwak, 2017) ؛ حيث تسمح لكل من المعلم والمتعلم استخدام ما يناسبهم من محتوى تعليمي في عملية التعلم وبالتالي فإن الموارد التعليمية المفتوحة بيئة تعليمية تعاونية متكاملة تخدم كل من يرتبط بالعملية التعليمية وتقدم مصادر التعلم المناسبة، كما يمكن من خلالها تخزين وتبادل المصادر التعليمية ,وعلى أعضاء هيئة التدريس ان يعوا أهمية الموارد التعليمية المفتوحة وتوصية طلبتهم باستخدامها، لأنه كلما كان لدى عضو هيئة التدريس وعي بأهمية استخدام وتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة انعكس ذلك على اعتماد استخدام الطلبة للموارد التعليمية المفتوحة في دراستهم .

وتتميز الموارد التعليمية المفتوحة بالعديد من المزايا والخصائص تجعلها قادرة على تطوير العملية التعليمية بشكل فعال، ودعم الاهداف التعليمية المحددة وذلك ما أكد علية خميس (٢٠١٥) والجمل (٢٠١٦) وأبوخطوة (٢٠١٤) والعمري، وآخرون (٢٠١٧) من خلال السماح للمتعلم من الاختيار من العديد من الموارد التعليمية، وذلك بناءً على أسلوب تعلمه وتفضيلاته المعرفية كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال إتاحة قدر كبير من المعلومات والمصادر على شبكة الانترنت ، بالإضافة إلى القدرة على دمج تلك المعلومات في اشكال متعددة الأمر الذي يؤدي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي هذا إلى جانب توفير تكاليف الكتب الدراسية وتوفير الموارد الغنية من خلال الوصول إلى الخبراء في جميع المجالات وسرعة دمج التحديثات المهمة بالمناهج.

وتوجد علاقة بين استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم وبعض نظريات التعلم مثل النظرية الترابطية والنظرية البنائية الاجتماعية، فتعلم طرق البحث عن المعلومات وتحليليها من أجل الوصول إلى المعرفة ودعم التفاعل ومشاركة المتعلمين وتدعيم التواصل من مبادئ الترابطية (Duke, et al., 2011) كما أن البنائية تفترض أن المعارف مبنية و التعلم عملية بناء ويجب أن تحدث في سياقات ذات صلة بها، والتعلم نشاط اجتماعي بطبيعته ويحدث باستخدام المصادر المختلفة للتعلم (Luchoomun, et al., 2010) هذا بالإضافة إلى أن التعلم القائم على الموارد التعليمية المفتوحة له علاقة وثيقة بالنظرية الاتصالية والتي من أهم مبادئها معرفة كيفية الحصول على المعلومات والتي تعد أهم من المعلومات ذاتها والتي تتسم دومًا بالتغير والتطور المتسارع، ويكمن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء فالتعلم هو عملية الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة، وأن الهدف من جميع أنشط التعلم الاتصالية هو القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية و الدقة وتحديث المعرفة.

وتساعد الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية وهذا ما أكدت عليه الدراسات والبحوث السابقة، حيث أكدت دراسة كل من (Feldstein, et al,2012) و(Littlejohn, et al., 2014) ودراسة (Robinson, 2015)

[١] استخدم الباحثان في التوثيق وكتابة المراجع الإصدار السادس من نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA Style).

و(kwak, 2017) ودراسة أندروا (٢٠١٥) وعبد المنعم ودرويش (٢٠١٦) والجمل (٢٠١٦) والجهني (٢٠١٧) على أن الموارد التعليمية المفتوحة تساعد على تنمية العديد من المهارات ومنها التفكير الناقد، والتعلم الذاتي وتدعم بشكل عام الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المتعلمين، كما أن الموارد التعليمية المفتوحة أثبتت فعالية في تنمية المهارات مقارنة بالموارد التعليمية المغلقة، وأثبتت فعالية في تحقيق أهداف التعلم مقارنة باستخدام الكتب المدرسية التقليدية. كما تتعدد أشكال الموارد التعليمية المفتوحة فمنها المنصات التعليمية المفتوحة مثل (منصة MOOCs ومنصة رواق السعودية ومنصة إدراك الأردنية) وهي منصات تتيح مقررات إلكترونية تستهدف عددًا ضخمًا من المستفيدين يقدمها أساتذة ومتخصصين ومواد إلكترونية للقراءة واختبارات ومنتديات للتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب ومعلميهم أو موسوعات الكترونية أو مجلات إلكترونية أو قنوات الفيديو التعليمية التي تعد وسيلة تعليمية فعالة في تقديم المواقف التعليمية، وخاصة عند تعلم المهارات.

ورُغم أهمية الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية والأهداف التي يمكن أن تحققها، إلا أن الكثير من الممارسات التربوية تتم بعيداً عن توظيفها في العملية التعليمية، وذلك رغم الإمكانات و الحلول التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة لعملية التعليم والتعلم ، ولا يزال استخدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لها في التعليم ضعيف، رغم علمهم بأهميتها، وهذا ما أكدت عليه دراسة آل مبارك (٢٠١٨) وهديب ، والعنز (٢٠١٣) والعلوي، وآخرون (٢٠١٤) والصالح (٢٠١٦) و (Robinec, 2013) و (Annand & Jense, 2013) حيث أكدت هذه الدراسات على أن من أبرز التحديات التي تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من قبل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ، قلة الوعي بأساليب وطرق نشر الموارد التعليمية المفتوحة، وعدم اتقان اللغة المستخدمة، وصعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة، وعدم معرفة قاعدة البيانات التي يحتاجها الطلاب، وقلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية وضعف المساعدة في عملية التواصل والمتابعة بالإضافة إلى ضعف جاهزية الجامعات وأعضاء هيئة التدريس لتبنى واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة التي يعتمد عليها التعليم الالكترونية، إلى جانب صعوبات مرتبطة بالمحتوى وجودة وموثوقية المعلومات.

وتأتي هذه الدراسة مواكبة لتوصيات الدراسات السابقة للكشف عن واقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ودورها في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.

مشكلة الدراسة:

تمكن الباحثان من بلورة مشكلة الدراسة الحالية وتحديدها وصياغتها من خلال المحاور التالية:

١- تعد الموارد التعليمية المفتوحة من مصادر التعلم الإلكترونية المهمة لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لطلبة الدراسات العليا وذلك من خلال التعلم النشط الفعال والمتمركز حول المتعلم؛ حيث أكدت البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (Drake, 2004) و (Jessie & Jason, 2017) و الجهني (٢٠١٧) و عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) و الجمل (٢٠١٦) و أندروا (٢٠١٥) و (Robinson, 2015) و (Littlejohn, et al., 2014) ودراسة (Feldstein, et al., 2012) على فاعلية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية وأوصت بتفعيلها وتوظيفها من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية، لأنها تساعد على تنمية العديد من المهارات كالتعلم الذاتي ومهارات البحث عن المعلومات وحل المشكلات، و تدعم بشكل عام الدافعية و التعلم المنظم ذاتيا لدى المتعلمين، وذلك لما تتميز به من خصائص كالمرونة والاتاحة والمجانية ونظرًا لحاجة طلبة الدراسات العليا إلى اتاحة الحرية في البحث عن المعلومات من مصادرها وهذا لا يتم إلا عن طريق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وإهمال توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في تدريس طلبة الدراسات العليا يتعارض مع نتائج هذه الدراسات.

٢- تتميز الموارد التعليمية المفتوحة بالعديد من المزايا؛ حيث توفر بيئة تعليمية تعاونية متكاملة تخدم كل من يرتبط بالعملية التعليمية وتقدم مصادر التعلم المناسبة، بالإضافة إلى أنها توفير قدر كبير من المرونة والتنوع بين مصادرها الالكترونية ، مما يجعلها تسمح للمتعلم من الاختيار منها بناء على أسلوب تعلمه وتفضيلاته المعرفية وتلبية احتياجات المتعلمين وفق قدراتهم الخاصة وما بينهم من فروقات فردية، بالإضافة إلى دعم أساليب التعلم المتعددة، وتوفير العديد من مصادر المعلومات للاختيار من بينها لدعم الاهداف التعليمية المحددة وإكمال المهام بنجاح من خلال التنوع في المصادر وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من العمري، وآخرون (٢٠١٧) والجمل (٢٠١٦) وعبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) ودراسة Robinec, (2013).

٣- وجود قلة في البحوث التي تناولت دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لطلبة الدراسات العليا والاقتصار على تناول استخدام اعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات، حيث أوصت دراسة آل مبارك (٢٠١٨) بضرورة دراسة واقع استخدام الموارد التعليمية لطلبة الدراسات العليا بالجامعات السعودية.

٤- ما لاحظه الباحثان من خلال قيامهم بالتدريس في برامج الدراسات العليا والإرشاد العلمي للطلاب والطالبات من ضعف الممارسات التربوية الحالية في توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في تدريس طلبة الدراسات العليا، وذلك رغم الإمكانات و الحلول التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، فاستخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لها في التعليم ضعيف، رغم علمهم بأهميتها وذلك يبرز التحديات التي تواجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة إما لقلة وعيهم بها أو عدم جاهزيتهم لاستخدامها وهذا ما أكدت عليه دراسة آل مبارك (٢٠١٨) و(kwak, 2017) والصالح (٢٠١٦) و العلوي، وآخرون (٢٠١٤) و هديب ، والعنز (٢٠١٣).

وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في العبارة التقريرية التالية: توجد حاجة لدراسة واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للموارد التعليمية المفتوحة وتحديد دورها في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لهم.

أسئلة الدراسة:

ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان ويتم التحقق من هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية؟
٢- ما المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم؟
٣- ما التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم؟
٤- ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظرهم؟
٥- ما تأثير متغيرات (الجنس – التخصص-اجادة اللغة الانجليزية-المستوى الدراسي) على طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية؟ ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفروض التالية:

فروض الدراسة:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير الجنس (ذكر-انثى).
٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير التخصص (أدبي -علمي).
٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير إجادة اللغة الإنجليزية (جيد – جيد جدا).
٤- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثاني-الرابع).

مجتمع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة الدارسات العليا بجامعة جازان، واختار الباحثان عينة الدراسة بواقع (٧٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة جازان وذلك للأسباب الآتية:

١- وجود العدد الأكبر من برامج الدراسات العليا بالجامعة بكلية التربية حيث تقدم كلية التربية عدد (١١) برنامج للدراسات العليا في العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٠هـ، بينما تقدم كلية الشريعة والقانون عدد (٢) برنامج وكلية الآداب والعلوم الانسانية (٤) برامج وكلية العلوم (٥) برامج وبذلك يكون إجمالي ما تقدمه كلية التربية (٥٠%) من برامج الدراسات العليا بجامعة جازان.
٢- عدد طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية المسجلين في برامجها طبقاً لإحصائية وكالة الكلية للدراسات العليا في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٠هـ بلغ (١٩١) طالب وطالبة في جميع البرامج.
٣- تنوع تخصصات طلبة الدراسات العليا ببرامج كلية التربية بين التخصصات (العلمية –الأدبية).
٤- تناسب عينة الدراسة مع المتغيرات التي تهتم الدراسة بقياسها من حيث (التخصص-الجنس-إجادة اللغة الإنجليزية – المستوى الدراسي).

حدود الدراسة:

١- تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة جازان المسجلين ببرامج الماجستير في جميع التخصصات الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).

٢- اقتصرت الدراسة على قياس مدى استفادة طلبة الدراسات بجامعة جازان من الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

٣- اقتصرت الدراسة على بيان أثر متغيرات (التخصص-الجنس-إجادة اللغة الإنجليزية – المستوى الدراسي) على مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

٤- اقتصرت الدراسة على طلبة المستويات (الثاني والرابع) وذلك لعدم وجود طلبة في المستوى الأول والثالث نظرًا لأن القبول في برامج الماجستير سنوي وليس فصلي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

١- واقع استخدام طلبة الدراسات بجامعة جازان من الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

٢- المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والتسهيلات التي تقدمها الجامعة في هذا الجانب.

٣- مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية.

٤- تأثير متغيرات (الجنس – التخصص-اجادة اللغة الانجليزية-المستوى الدراسي) على استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في الآتي:

١- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تركز على الموارد التعليمية المفتوحة باعتبارها جزءً من المنظومة التعليمية التي تعتمد على التعليم الالكتروني والتي لم تحظ بالدراسات والبحوث العلمية الكافية التي تغطي جوانبها المختلفة وخاصة الدراسات العربية فيما يرتبط باستفادة طلبة الدراسات العليا منها.

٢- جاءت الدراسة استجابة لتوصيات الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على أهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

٣- تزويد القائمين على العملية التعليمة بقائمة الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدام وتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة وخاصة فيما يرتبط بالجوانب البحثية والتسهيلات التي يمكن ان تقدم لهم في هذا المجال.

٤- تعريف القائمين على التدريس ببرامج الدراسات العليا بالمتغيرات الأكثر تأثيرا في استفادة طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة وذلك في ضوء نتائج الدراسة الحالية

مصطلحات الدراسة:

الموارد التعليمية المفتوحة: موارد تدريس أو تعليم أو بحث يتم اتاحتها على شبكة الانترنت بأشكال متنوعة (مقررات كاملة – وحدات صغيرة – كتب اليكترونية-محاضرات – صور – فيديو -رسوم) كملك عام مشترك أو أصدرت باستخدام رخصة ملكية فكرية، وتسمح للمستخدم الاضافة والحذف والتعديل على مكوناتها، ويتم استخدامها في التعليم والتعلم بشكل فعال من خلال قواعد البيانات أو تطبيقات الويب ٢.٠ وتمكن طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية.

طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان: كل طالب أو طالبة مسجل في أحد برامج الدراسات العليا بالجامعة (جامعة جازان، ٢٠١٥)

الأهداف التعليمية والبحثية: هي عبارة عن التغير السلوكي المتوقع حدوثه من طلبة الدراسات العليا نتيجة لمرورهم بخبرات تعليمية معرفية، ومهارية، ووجدانية تؤدي إلى اكتسابهم لجوانب التعلم في موضوع تعليمي أو بحثي معين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظراً لان الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن دور الموارد التعليمة المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان؛ لذلك فقد تناولت الدراسة الإطار النظري في المحاور التالية:

- مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة.
- أهمية الموارد التعليمية المفتوحة:
- مزايا الموارد التعليمية المفتوحة:
- علاقة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم بنظريات التعلم:
- دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمة والبحثية:
- أنواع موارد التعلم المفتوحة:
- التحديات والمعوقات التي تواجه استخدام موارد التعلم المفتوحة في التعليم.

كما تم تناول الدراسات السابقة في ثلاثة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: دراسات اهتمت بواقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- الحور الثاني: دراسات اهتمت بالمعوقات والتحديات التي تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- المحور الثالث: دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية في ضوء بعض المتغيرات.

مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة:

لقد ظهر مفهوم الموارد التعليمة المفتوحة Open Educational Resources لأول مرة في عام ٢٠٠٢م. وذلك خلال منتدى اليونسكو حول أثر" المناهج الدراسية المفتوحة Open Courseware (OCW) على التعليم العالي في الدول النامية. والذي انعقد للنظر في إمكانية استفادة الدول النامية من مبادرة معهد ماساتشوستس بطرح مقرراته ومناهجه الدراسية على شبكة الانترنت.

إن ظهور مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة وصُف بالثورة في مجال التعلم والتعليم؛ حيث ظهرت مبادرات عالمية عديدة لتبني هذا المفهوم حتى وصل الأمر ببعض الجامعات بوضع جميع مقرراتها كاملة بكل مواردها بشكل مجاني ومفتوح، وهذا يفرض على إدارات الجامعات والمؤسسات التعليمية والتدريبية والبحثية العربية مواكبة تلك التطورات، ورسم الخطط لدمج هذه الممارسة في تدريسها وأبحاثها، لما لها من فوائد كبيرة على صعيد تحسين فعالية التدريس والتعلم، فضلا عن تحقيق العدالة بحصول الجميع على التعليم ورفع مستوى المؤسسة.(عكة، وأطميزي، ٢٠١٥، ص ٤)

وقد تم تعريف الموارد التعليمية المفتوحة على أنها المواد الرقمية المتوفرة مجانا على شبكة الإنترنت، للمعلمين والمتعلمين وذلك للاستخدامات في العملية التعليمية-التعلمية، إضافة إلى أغراض البحث العلمي (أوباري، ٢٠١٤).

وتعرفها الخليفة (٢٠١٥) بأنه مواد التدريس والتعليم والبحث بأي وسيلة رقمية كانت أم لا وهي تلك المواد التي تبقى ضمن النطاق العام أو التي تصدر بموجب رخصة مفتوحة تسمح بالوصول إليها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها من قبل آخرين دون أي كلفة حسب اشتراطات محدودة أو دون أي اشتراطات ويقع هذا الترخيص ضمن الإطار لحالي لحقوق الملكية الفكرية حسب تعريفها بالاتفاقات الدولية المعنية وينص على احترام ملكية مؤلفي هذه الأعمال.

وعرُفت حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "المواد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للمعلمين والطلبة والمتعلمين الذاتيين للاستخدام وإعادة الاستخدام لأجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تشمل المحتوى التعليمي، والأدوات البرمجية لتطوير واستخدام وتوزيع المحتوى، وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة" (عكة، وأطميزي، ٢٠١٥، ص ٤).

ويعرفها عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) بأنها المواد الرقمية المتوفرة مجانًا على شبكة الإنترنت، لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لاستخدامها في العملية التعليمية-التعلمية، إضافة إلى أغراض البحث العلمي العالي.

بينما يعرفها العمري، وآخرون (٢٠١٧) على أنها موارد تدريس وتعليم وبحث متوفرة للجميع كملك عام مشترك أو تم إصدارها باستخدام رخصة ملكية فكرية معينة، تسمح بتوزيع وتعديل هذه الموارد والتعاون مع الأخرين وإعادة استخدامها، وتشمل موارد التعليم المفتوحة العديد من المواد مثل الكتب الدراسية المجانية والمواد

التعليمية والمحاضرات الصوتية والمرئية والاختبارات وبرامج الحاسوب والعديد من الأدوات أو التقنيات الأخرى التي تستخدم في نقل المعرفة ولها تأثير واضح على أساليب التدريس والتعليم وتكون متوفرة للاستخدام مجانا.

وتعرفها ريم آل مبارك (٢٠١٨) بأنها ": هي الموارد الرقمية المتوفرة مجانا" على الإنترنت وتشمل المحاضرات المرئية والمسموعة، مقاطع الفيديو التعليمية، الموسوعات الإلكترونية، المقالات والبحوث الإلكترونية، الكتب الإلكترونية.

وفي ضوء ما سبق يعرفها الباحثان إجرائيًا لغرض البحث الحالي بأنها" موارد تدريس أو تعليم أو بحث يتم اتاحتها على شبكة الانترنت بأشكال متنوعة (مقررات كاملة – وحدات صغيرة – كتب اليكترونية-محاضرات – صور – فيديو -رسوم) كملك عام مشترك أو أصدرت باستخدام رخصة ملكية فكرية، وتسمح للمستخدم بالإضافة والحذف والتعديل على مكوناتها، ويتم استخدامها في التعليم والتعلم بشكل فعال من خلال قواعد البيانات أو تطبيقات الويب ٢.٠ وتمكن المتعلمين من الطلاب والطالبات على مستوى الدراسات العليا بجامعة جازان من تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية.

وبناءً على ما سبق فإن الموارد التعليمية المفتوحة المصدر تختلف عن الموارد التعليمية المغلقة حيث يعرف خميس (٢٠١٥) الموارد التعليمية المغلقة المصدر بأنها مصادر مصممة لأهداف محددة لاستخدامها في سياق تعليمي محدد وبالتالي فهي غير قابلة للتعديل؛ حيث أن الموارد التعليمية يطلق عليها موارد تعليمية مفتوحة بناء على توافر أو منح حق من الحقوق الأربعة والتي حددها (Wiley, 2009) ليكون المورد التعليمي مفتوحاً، وكلما كانت فرص المنح أكثر كلما كان المورد أكثر انفتاحاً وهي:

١- إعادة الاستخدام (Reuse): وهو الحق في إعادة استخدام المحتوى كما هو ودون تغيير.

٢- التعديل والتكييف (Revise): الحق في تعديل المحتوى وتحويله وتغييره وتكييفه كترجمة محتوى من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية.

٣- المزج (Remix) الحق في الجمع بين المحتوى الأصلي والمحتوى المنقح لإنتاج شيء جديد.

٤- إعادة التوزيع (Redistribute) الحق في مشاركة الأخرين بنسخ المحتوى الأصلي وما فيه من تنقيحات أو ما تم مزجه من محتوى أخر.

أهمية الموارد التعليمية المفتوحة:

وما يؤكد على أهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية ما أورده عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) من أن موارد التعليم المفتوحة تسمح لكل من المعلم والمتعلم استخدام ما يناسب من نصوص ملفات الصوت، الفيديو، الرسوم ألتوضيحية الرسوم المتحركة في عملية التعلم وبالتالي فإن الموارد التعليمية المفتوحة بيئة تعليمية تعاونية متكاملة تخدم كل من يرتبط بالعملية التعليمية وتقدم مصادر التعلم المناسبة، كما يمكن من خلالها تخزين وتبادل المصادر التعليمية ومشاركة وتعاون مطوري هذه الموارد وخبراء المناهج، والمعلمين، والمتعلمين للاستفادة من خبرات بعضهم البعض في تحديثها باستمرار، وهذا يبرز دور الجامعات في ضرورة توفير وبناء مستودعات لحفظ الموارد التعليمية واتاحتها بحيث يستطيع كل من المعلم والمتعلم الاستفادة

ويعد استخدام الموارد التعليمية المفتوحة أحد المداخل الفاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لما لها من مميزات تجعلها قادرة على تطوير العملية التعليمية بشكل فعال؛ حيث يشير (Robinec, 2013) إلى مبررات استخدام الموارد التعليمة المفتوحة في التعليم وذلك لما تميز به من المميزات لعل من أبرزها توفير التكاليف على الكتب المدرسية وتوفير الموارد الغنية من خلال الوصول إلى كبار الخبراء في جميع أنحاء العالم والاستفادة من تجاربهم والمرونة من سرعة دمج التحديثات المهمة بالمناهج.

ويؤكد (kwak, 2017) على أنه كلما كان لدى عضو هيئة التدريس وعي بأهمية استخدام وتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة انعكس ذلك على اعتماد استخدام الطلاب للموارد التعليمية المفتوحة في دراستهم، حيث أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور بارز في توظيف الموارد التعليمية المفتوحة لدى الطلاب وخاصة في مرحلة الدراسات العليا بما لهم من تأثير في نشر الافكار العلمية وبما يملكون من سلطة في ذهن الطلاب، وبالتالي، يؤثرون بشكل كبير على قرارات الطلاب نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

مزايا الموارد التعليمية المفتوحة:

تشير أميرة الجمل (٢٠١٦) أن من مميزات الموارد التعليمية المفتوحة توفير قدر كبير من المرونة والتنوع بين مصادرها الالكترونية مما يجعلها تسمح للمتعلم من الاختيار منها بناء على أسلوب تعلمه وتفضيلاته المعرفية وتلبية احتياجات المتعلمين وفق قدراتهم الخاصة وفروقهم الفردية بالإضافة إلى دعم أساليب التعلم المتعددة نظرًا لحجم المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت والقدرة على دمج تلك المعلومات في اشكال متعددة بما يلبي احتياجات جميع الطلاب وغرس مفهوم التعلم مدى الحياة كما أنها تضع المسئولية على عاتق المتعلمين أنفسهم في

تعلمهم وما يميه ذلك من مهارات التعلم الذاتي وتوفير العديد من مصادر المعلومات للاختيار من بينها لدعم الاهداف التعليمية المحددة وأكمال المهام بنجاح من خلال التنوع في المصادر.

ويضيف أبو خطوة (٢٠١٤) والعمري، وآخرون (٢٠١٧) إلى ما سبق من مميزات:

١. تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.

٢. إشراك المتعلمين في المحتوى الدراسي.

٣. تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.

٤. الاستفادة من الموارد التعليمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.

٥. تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.

٦. توفير الوقت والمال نظراً لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.

٧. تبسيط ترخيص الموارد للمؤلفين والمدرسين.

٨. دعم وتسهيل التكوين المستمر لما له من دور في الحياة المهنية والشخصية.

٩. الاستفادة من التنوع الثقافي والمعرفي لخدمة أهداف التعليم.

كما أن للموارد التعليمية المفتوحة العديد من الخصائص حددها خميس (٢٠١٥) في النقاط التالية:

١- التنسيق المفتوح: حيث أن الموارد التعليمية المفتوحة منتجة بتنسيق مفتوح قابل للتعديل.

٢- البرامج المفتوحة: فهي منتجة ببرامج مفتوحة المصدر من حيث إمكانية التعديل عليها.

٣- الترخيص المفتوح: فهي مرخصة لإعادة استخدامها في الأنشطة التعليمية وتعديلها دون قيود.

٤- الوصول المفتوح: حيث يمكن لأي فرد الوصول إليها مجانا وفي معظم الاحيان يحتاج المستخدم الى استراتيجيات البحث للوصول إلى هذه الموارد.

علاقة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم بنظريات التعلم:

وتوجد علاقة بين استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم وبعض نظريات التعلم مثل النظرية الترابطية والنظرية البنائية الاجتماعية ؛ حيث تركز هذه النظريات على أهمية تعلم طرق البحث عن المعلومات وتحليليها من أجل الوصول إلى المعرفة ودعم التفاعل ومشاركة المتعلمين وتدعيم التواصل وبذلك فهي تدعم التعلم المتمركز حول المتعلم لكونها تقوم على فكرة كيفية إيجاد المعرفة (Duke, et al., 2011)، كما يقوم التعلم القائم على الموارد على نشاط المتعلم سواء في تعلمه الفردي أو في مجموعات مثله مثل أساليب التعلم التي تعتمد على النظرية البنائية، ومفاد النظرية البنائية أن المعرفة تبنى من خلال تفاعلات الخبرات والأفكار والمجتمع، وتفترض البنائية أن المعارف مبنية و التعلم عملية بناء ويجب أن تحدث في سياقات ذات صلة بها، والتعلم نشاط اجتماعي بطبيعته ويحدث باستخدام المصادر المختلفة للتعلم (Luchoomun, et al., 2010)

كما تستند موارد التعلم المفتوحة على مبادئ النظرية الاتصالية التي تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم ومهارات القرن الحادي والعشرين من حيث استخدام التكنولوجيا والشبكات، في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، وتتحدد مبادئ النظرية الاتصالية في معرفة كيفية الحصول على المعلومات والتي تعد أهم من المعلومات ذاتها التي تتسم دومًا بالتغير والتطور المتسارع و يكمن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء فالتعلم هو عملية الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة، فالهدف من جميع أنشط التعلم الاتصالية هو القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية و الدقة وتحديث المعرفة، فاختيار ماذا نعلم، ومعرفة معنى المعلومات الواردة يكون بالنظر في الواقع المتغير كما تتنوع موارد التعلم ومنها :المقررات ، والشبكات الاجتماعية، والنقاشات الحوارية فالمقررات ليست المصدر الرئيس للتعلم؛ حيث أن التعلم هو عملية إنشاء المعرفة، وليس فقط استهلاكها ويهدف التعلم إلى تنمية القدرة على أداء مهارة معينة أو القدرة على العمل بفاعلية في عصر المعرفة.

دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية:

وتساعد الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية وهذا ما أكدت عليه الدراسات والبحوث السابقة، حيث أكدت دراسة(Littlejohn, et al., 2014) على أن الموارد التعليمية المفتوحة تساعد على تنمية العديد من المهارات ومنها التفكير الناقد

والتعلم الذاتي ومهارات البحث عن المعلومات وتعزز مهارات حل المشكلات ودراسة (kwak, 2017) والتي أكدت على أهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تعلم الطلاب ودراسة (Jessie & Jason, 2017) والتي أكدت أن الموارد التعليمية المفتوحة ذات فائدة خاصة في تعلم الطلاب الجدد، ودراسة الجهني (٢٠١٧) والتي كشفت أن الموارد التعليمية المفتوحة تدعم بشكل عام الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى المتعلمين، دراسة عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) والتي أكدت على أهمية استخدام وتبني الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم. ودراسة الجمل (٢٠١٦) والتي اثبتت فعالية الموارد التعليمية المفتوحة في تنمية المهارات مقارنة بالموارد التعليمية المغلقة، ودراسة أندروا (٢٠١٥) والتي أعزت فعالية استخدام المصادر التربوية لما تتميز به من خصائص كالمرونة والاتاحة والمجانية، ودراسة (Robinson, 2015) ودراسة (Feldstein, et al., 2012) حيث أكدتا على فعالية الموارد التعليمة المفتوحة في تحقيق أهداف التعلم مقارنة باستخدام الكتب المدرسية التقليدية.

وفي ضوء ما سبق أصبح لزاما على عضو هيئة التدريس وخاصة في برامج الدارسات العليا أن يوظف الموارد التعليمية المفتوحة في بناء عملية تعلم طلابه وهو بذلك يطبق نموذج للتعلم يعتمد على نشاط المتعلم في تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام المصادر التكنولوجية بطريقة منظمة ومخططة في بيئة تكنولوجية مناسبة تتوافر فيها مصادر التعلم المتنوعة وتحت إشرافه وتوجيهه لما لها من أثر كبير وفعال في تحقيق الأهداف التعليمية.

أنواع موارد التعلم المفتوحة:

لقد خصصت العديد من المؤسسات التعليمية العربية والعالمية من الموارد المادية والمعنوية من أجل انشاء العديد من الموارد التعليمية المجانية وذلك لإيصال المعرفة والعلم لمختلف أنحاء العالم، ومن أمثلة الموارد التعليمية المفتوحة:

١- المنصات التعليمية المفتوحة: هي عبارة عن مواقع عبر الانترنت تتيح للمتعلمين دراسة مقررات تعليمية (أو ما يُسمى بالمساقات) وفق خطة زمنية معينة وبساعات محددة أسبوعياً تتيح للدراسين الدراسة في أي وقت عبر محاضرات مرئية مسجلة مترافقة مع نظام التعليقات والدردشة والأسئلة بين المحاضر والمتلقي واحتوائه على اختبارات أسبوعية أو شهرية ونظام علامات ومن أشهر المنصات التعليمية المفتوحة:

أ- منصة MOOCs: وهي عبارة عن مقررات إلكترونية تستهدف عددًا ضخمًا من المستفيدين وتتكون من مقاطع فيديو لشرح المقرر يقدمها أساتذة ومتخصصين ومواد إلكترونية للقراءة واختبارات ومنتديات للتواصل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين الطلاب ومعلميهم وتكون الدراسة في MOOCs غير تزامنية وتعتمد على الخطو الذاتي للطلاب .حيث يرمز MOOC لأي وحدة دراسية أو مقرر تعليمي يتم طرحه على شبكة الإنترنت مجانًا وتحت رخصة مفتوحة (زيدان، ٢٠١٣).

ب- منصة رواق السعودية: وهي منصة تعليمية إلكترونية تهتم بتقديم المواد الدراسية باللغة العربية في جميع التخصصات وفي شتى المجالات وتقدم من خلال أكاديميين متخصصين من مختلف انحاء الوطن العربي وهي منصة مجانية. (العمري، ٢٠١٧).

ج- منصة إدراك الأردنية: والتي انطلقت بمبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية في الأردن تعمل إدراك بالشراكة مع edX وهي إحدى المنصات التعليمية الإلكترونية الأولى على مستوى العالم والتابعة لجامعة هارفرد الأميركية ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وتشتمل على مساقات شاملة ومنوعة وتمتاز بوجود مساقات دائمة.

٢- الموسوعات الإلكترونية: وهي عبارة عن مراجع تقدم أهم المعلومات التي تتعلق بمختلف المعارف الإنسانية أو جزء منها من خلال تقديم فكرة شاملة عن إحدى مواضيع هذه المعارف بالاعتماد على المقالات، والجداول، والصور، والأشكال، والخرائط والمصادر الببليوغرافية التي تتعلق بمضمون الموضوع مثل (الموسوعة البريطانية- الموسوعة العربية العالمية) وتتميز الموسوعات الإلكترونية بتعدد بدائل البحث والاسترجاع، بالإضافة إلى السرعة الفائقة والدقة والمرونة في الاستخدام. (ساتي، ٢٠١١)

٣- المجلات الإلكترونية: وهي دوريات علمية محكمة تصدر في أجزاء متتابعة يحمل كل جزء مؤشر رقمي أو هجائي ولا يوجد تحديد مسبق لنهايتها

وقد تم تجهيزها ليتم التعامل معها من بشكل إلكتروني وتتميز المجلات الإلكترونية بإمكانية إنتاجها وتوزيعها بشكل سريع مع إمكانية التعديل عليها وتجديدها وإعادة استخدام البيانات وإتاحتها لأكبر عدد من المتابعين مع انخفاض تكلفة النشر وسرعة إعداد الإصدارات الجديدة. (محمد، ٢٠١٥)

٤- قنوات الفيديو التعليمة: وهي وسيلة تعليمية إلكترونية سمع بصرية مثل (Teacher tube- Learning BBC- Edu tub) وتعتبر قنوات الفيديو وسيلة تعليمية فعالة في تقديم المواقف التعليمية، وخاصة عند تعلم المهارات، كما أنها وسيلة مشوقة لجذب اهتمام الطلاب وتبسيط المفاهيم الصعبة والمجردة وتتميز بإمكانية تكرار مشاهدتها وتخزينها والرجوع إليها في أي وقت كما تمكن المتعلم من تحميل مقاطع الفيديو التي ينتجها ومشاركتها مع الآخرين. (الخالدي، ٢٠١٧)

التحديات والمعوقات التي تواجه استخدام موارد التعلم المفتوحة في التعليم:

ورُغم أهمية الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية والأهداف التي يمكن أن تحققها والتي تم ذكرها سابقاً إلا أن الكثير من الممارسات التربوية تتم بعيداً عن توظيف الموارد التعليمية المفتوحة وذلك رغم الإمكانات والحلول التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، فاستخدام أعضاء هيئة التدريس لها في التعليم ضعيف، رغم علمهم بأهميتها وتشجيع الطلبة على استخدامها وذلك يبرز التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس كقلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية (آل مبارك، ٢٠١٨)،

كما يؤكد كل من هديب ، والعنز (٢٠١٣) أن معظم طلبة الدراسات العليا يعلمون بما تقدمه مكتبة الجامعة من قواعد بيانات بحثية تتيح النص الكامل للدراسات ومقالات الدوريات الإلكترونية ويستخدمونها إلا أن إحصائيات هذه القواعد تشير إلى أن القليل منهم يستفيد منها فعليا على الرغم من إسهامها في إثراء البحث العلمي .وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض الصعوبات سواء في التعامل مع قواعد البيانات تمثلت في عدم اتقان اللغة المستخدمة وصعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة وعدم معرفة قاعدة البيانات التي يحتاجها الطلاب وصعوبة الحصول على رموز الاستخدام وعدم الوصول إلى قاعدة المعلومات من خارج شبكة الجامعة أو صعوبات تتعلق بالتدريب على استخدامها سواء من حيث المواعيد الخاصة بالتدريب أو صعوبات تقنية.

وتشير آل مبارك (٢٠١٨) إلى أن الموارد التعليمية المفتوح مازالت أمامها تحديات وإشكالات مثل قلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية والمساعدة في عملية التواصل والمتابعة عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالإضافة إلى ضغوط العمل الأكاديمي والتكليف الاداري.

ويتفق العلوي، وآخرون (٢٠١٤) والصالح (٢٠١٦) في أن هناك صعوبات وتحديات مرتبطة بجاهزية الجامعات وأعضاء هيئة التدريس لتبنى واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة التي يعتمد عليها التعليم الالكترونية، وصعوبات أخرى مرتبطة بالمحتوى وجودة المعلومات، سهولة الاستخدام، الفائدة المتوقعة، والتي بدورها تؤثر على مدى تقبل المتعلمين لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

ويتفق كل من(Robinec, 2013) و(Annand & Jense, 2013) أن هناك تحديات أخرى تتمثل في قلة الوعي بأساليب وطرق نشر الموارد التعليمية المفتوحة، عمليات التعقيد عند تصميم ونشر بعض الموارد التعليمية المفتوحة ، وقلة وعي كل من المعلم والمتعلم بطرق الحصول على الموارد التعليمية وكيفية استخدامها وتكوينها والاستفادة منها ، وقلة وجود دعم للطلاب أو المعلمين عند استخدام موارد التعلم المفتوحة سواء من الناحية التقنية أو التعليمية، والشعور السلبي لدى بعض الطلاب والمعلمين نحو التعلم من خلالها، كما أن هناك تحديات وصعوبات تتمثل في النقاط التالية:

١. الاستمرارية: سواء كانت من جهة المزودين بالموارد التعليمية المفتوحة، أو من جهة المستخدم

٢. ضمان الجودة: حيث يمكن لأي شخص يمكن أن ينشئ ويعدل وينشر الموارد التعليمية المفتوحة، فإن عدم الثقة في جودة المعلومات المقدمة قد تكون تحدي لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

٣. حقوق التأليف والنشر: تخلق حقوق الملكية الفكرية إشكالا حقيقيا، وقد يؤدي احترامها إلى جعل تكلفة الموارد فوق طاقة المستخدم. ومن جهة أخرى، فقد يؤدي تخوف المؤلفين من ضياع حقوقهم إلى الإحجام عن نشر مواردهم على الويب.

٤. الإتاحة وقابلية التبادل: إن قابلية تبادل الموارد التعليمية المفتوحة بين أنظمة تعليمية مختلفة يطرح إشكالية المعايير القياسية التي تؤدي إلى التوافق في الاستخدام.

٥. الهيمنة الثقافية والعولمة: حيث يتم إنتاج الموارد التعليمية المفتوحة في المقام الأول من قبل المؤسسات التعليمية التابعة للأنظمة الاقتصادية الصناعية العالمية، مما يزيد من مخاطر الاستلاب الثقافي، ومخاطر العولمة.

٦. التمويل: يتطلب مشروع الموارد التعليمية المفتوحة موارد مالية مهمة، لا يمكن توفيرها إلا بمساهمة الدول والمنظمات الدولية التي تعنى بالثقافة والتعليم.

٧. قابلية الوصول: الموارد التعليمية المفتوحة مهما كانت جودتها وأهميتها العلمية، فإنها تفقد قيمتها إذا لم يستطع المستفيد الوصول إليها لأي سبب من الأسباب.

وأوصت دراسة الغديان (٢٠١٠) للتغلب على هذه الصعوبات بالاستفادة من الانظمة المفتوحة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية والتدريبية، وكذلك الحث على بناء نظام إدارة التعليم الالكتروني خاص بالمؤسسات المختلفة يجمع بين ميزات أنظمة التعليم الالكتروني المفتوحة ومغلقة المصدر، كما أوصى (DeVries & IIrwin, 2013) بتطوير عدد من مقررات الساعات المعتمدة لتعتمد على الوارد التعليمية المفتوحة وضرورة وجود فريق لتطوير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل منهج دراسي؛ حيث أن الاهتمام بتطوير المجتمع الجامعي هو الخطوة الأولى لنجاح تصميم وتطوير الموارد التعليمية المفتوحة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات اهتمت بواقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

يتناول هذا المحور الدراسات التي اهتمت بواقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي، واتجاهات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وأهمية استخدامها، ودور أعضاء هيئة التدريس في استخدام طلابهم لها، والفرق بين الموارد التعليمية المفتوحة والمغلقة وذلك في ضوء بعض المتغيرات وذلك اعلى النحو التالي:

دراسة آل مبارك (٢٠١٨) والتي استهدفت الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم المفتوحة في التدريس في ضوء بعض المتغيرات (الكلية – سنوات الخبرة –الدرجة الوظيفية- التدريب في مجال التعليم الالكتروني) وأهم التحديات التي تواجهنا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨) عضو هيئة تدريس و أظهرت النتائج أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم المفتوحة في التدريس جاء ضعيفا، ولكن هناك اتجاه من أعضاء هيئة التدريس نحو تشجيع الطالبات على استخدام موارد التعلم المفتوحة والذي قد يعود لشعورهم بأهميتها وتعد أبرز التحديات التي يواجهنها الأعضاء قلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية و قلة المتخصصين علميا" المتواجدين للمساعدة في عملية التواصل والمتابعة المستمرة عند استخدام موارد التعلم المفتوحة.

دراسة (kwak, 2017) والتي أكدت على أهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تعلم الطلاب وفي دراستهم حيث أكد ٩٢% من الطلاب أن الموارد التعليمية المفتوحة مهمة لهم في دراستهم ، كما أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور بارز في توظيف الموارد التعليمية المفتوحة لدى الطلاب بما لهم من تأثير في نشر الافكار العلمية وبما يملكون من سلطة في ذهن الطلاب، وبالتالي، يؤثرون بشكل كبير على قرارات الطالب نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وكلما كان لدى عضو هيئة التدريس وعي بأهمية استخدام وتوظيف الموارد التعليمية المفتوحة انعكس ذلك على اعتماد استخدام الطلاب للموارد التعليمية المفتوحة في دراستهم.

دراسة عكة، وأطميزي (٢٠١٥) والتي استهدفت التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، سنوات الخبرة، العمر، الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية)، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة للحصول على البيانات وتكون الاستبيان من (٢٧) فقرة، وتكونت عينة البحث من (٦٧) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة فلسطين الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية، سنوات الخبرة، العمر، الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية.

دراسة أطميزي (٢٠١٥) حيث قدم دراسة وصفية توضح مفهوم للموارد التعليمية المفتوحة ومكوناتها، ودرجات انفتاحها، وتسهيل الوصول لأصحاب الإعاقات، كما قدمت الدراسة عرض لأحدث المقررات الإلكترونية التي تعتمد على الموارد المفتوحة وهي مقررات (موك) ومصادرها ومنصاتها، ثم قدمت الدراسة خطة أو خارطة طريق تبين كيف يمكن تبني مبادرات الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية مع مراعاة خصوصية الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الجامعات الموارد التعليمية المفتوحة ، وتوعية وتدريب للمستفيدين منها من طلاب وأعضاء هيئة تدريس، وتعزيز المحتوى العربي من الوارد التعليمية المفتوحة ، والاستفادة من الموارد المفتوحة التي نشرها الأخرون.

دراسة هديب، والعنز (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف على الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل وتقييم مدى استخدامهم واستفادتهم من قواعد المعلومات المتوفرة وأثبتت الدراسة في نتائجها أن معظم أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل يعلمون بما تقدمه مكتبة الجامعة من قواعد بيانات بحثية تتيح النص الكامل للدراسات ومقالات الدوريات الإلكترونية ويستخدمونها إلا أن إحصائيات هذه القواعد تشير إلى أن القليل منهم يستفيد منها فعليا على الرغم من إسهامها في إثراء البحث العلمي .بينما أثبتت الدراسة وجود بعض الصعوبات سواء في التعامل مع قواعد البيانات تمثلت في عدم اتقان اللغة المستخدمة وصعوبة البحث والحصول على المعلومة المفيدة عدم معرفة قاعدة البيانات التي أحتاجها صعوبة الحصول على رموز الاستخدام عدم الوصول إلى قاعدة المعلومات من خارج شبكة الجامعة أو صعوبات تتعلق بالتدريب على استخدامها سواء من حيث المواعيد الخاصة بالتدريب أو صعوبات تقنية.

دراسة الغديان (٢٠١٠) والتي استهدفت تحليل ومقارنة أربع أنظمة للتعليم الالكتروني مغلقة ومفتوحة وهي (البلاك بورد، وتدارس – مودل ، وكلارو لاين) من حيث التعريف واوجه الشبة والاختلاف من حيث الادوات الادارية والمناهج أو من حيث أدوات الاتصال، ومدى توافر أدوات الجيل الثاني من التعليم الالكتروني، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الانظمة المفتوحة وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية والتدريبية، وكذلك الحث على بناء نظام إدارة التعليم الالكتروني خاص بالمؤسسات المختلفة يجمع بين ميزات أنظمة التعليم الالكتروني المفتوحة ومغلقة المصدر.

المحور الثاني: دراسات اهتمت بالمعوقات والتحديات التي تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

يتناول هذا المحور الدراسات التي اهتمت بتحديد المعوقات والصعوبات أو التحديات التي يمكن أن تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والتسهيلات التي يمكن ان تقدمها مؤسسات التعليم لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة وذلك في ضوء بعض المتغيرات وذلك على النحو التالي:

دراسة آل مبارك (٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات (الجامعة – سنوات الخبرة – الدرجة الوظيفية –التدريب في مجال التعليم الالكتروني) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة (٣٥٨) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أبرز الصعوبات التي توجه أعضاء هيئة التدريس قلة المتخصصين لتصميم الموارد التعليمية و قلة المتخصصين المتواجدين للمساعدة في عملية التواصل والمتابعة المستمرة عند استخدام موارد التعلم المفتوحة بالإضافة إلى ضغوط العمل الأكاديمي والتكليف الاداري، كما أن أكثر أعضاء الهيئة التدريسية قدرة على مواجهة الصعوبات في مجال التعليم الإلكتروني هم من لديهم خبرة من ٥-٩ سنوات، يليهم في القدرة على مواجهة الصعوبات من هم في درجة أستاذ مشارك.

دراسة الصالح (٢٠١٦) واستهدفت الدراسة وضع نموذج لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية وأكدت الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات على جاهزية الجامعات وأعضاء هيئة التدريس لتبنى واستخدام التعليم الإلكتروني والموارد التعليمية المفتوحة التي يعتمد عليها.

دراسة (Ermei, et al.,2015) والتي استهدفت التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات الصينية، وتم اختيار عينة الدراسة من جامعة تشجيانج وتكونت العينة من ١٢٣٩ طالب وطالبة وتم استخدام أداة المسح وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن عدد كبير من الطلاب والطالبات يستخدمون الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق أهداف تعلمهم. كما اثبتت الدراسة أن الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة تمثل في عوامل مرتبطة بالمحتوى ولم يؤثر نوع الجنس (ذكر -انثى) على استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، كما ابرزت الدراسة دور أعضاء هيئة التدريس في نشر مفهوم وممارسة الموارد التعليمية المفتوحة.

دراسة العلوي، وآخرون (٢٠١٤) واستهدفت الدراسة قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان لمصادر المعلومات الإلكترونية وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) من أعضاء هيئة التدريس العاملين في ست كليات متخصصة في العلوم التطبيقية بسلطنة عمان، وزعت عليهم استبانة شملت على عوامل مختلفة لقياس مدى تقبلهم لمصادر المعلومات الرقمية المفتوحة على النظام الإلكتروني، وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة دالة إحصائياً في تأثير العوامل السلوكية كسهولة الاستخدام المتوقعة والفائدة المتوقعة في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. كما أشارت إلى وجود علاقة طردية تربط بين المتغيرات الخارجية (جودة المعلومات) والمتغيرات الاعتقادية (سهولة الاستخدام، الفائدة المتوقعة) والتي بدورها تؤثر على الاستخدام.

دراسة (Robinec, 2013) والتي استعرض فيها الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ومنها قلة الوعي بأساليب وطرق نشر الموارد التعليمية المفتوحة ، عمليات التعقيد عند تصميم ونشر بعض الموارد التعليمية المفتوحة ، قلة وعي

كل من المعلم والمتعلم بطرق الحصول على الموارد التعليمية وكيفية استخدامها وتكوينها والاستفادة منها ، قلة وجود دعم للطلاب أو المعلمين عند استخدام موارد التعلم المفتوحة سواء من الناحية التقنية أو التعليمية، الشعور السلبي لدى بعض الطلاب والمعلمين نحو التعلم من خلالها.

المحور الثالث: دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية:

يتناول هذا المحور الدراسات التي اهتمت بفاعلية الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية، ومقارنة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالكتب المدرسية التقليدية أو الموارد المغلقة سواء من قبل الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس وذلك في ضوء بعض المتغيرات وذلك على النحو التالي:

دراسة (Jessie & Jason, 2017) والتي استهدفت التعرف على النتائج المتوقعة للطلاب في ظل مبادرة جامعة ولاية يوتا التي اطلقتها عام ٢٠١٤م. لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة ، وطبقت الدراسة في كلية سولت إليك المجتمعية على بعض المقررات الدراسية مثل (الرياضيات واللغة الإنجليزية) وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات (درجة الطالب- نجاح الطالب – انسحاب الطالب) وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج منها عدم وجود فرق كبير في استمرار الطالب في الدراسة يعزى إلى استخدم الموارد التعليمية المفتوحة في المحاضرات مقارنة بالمحاضرات التي يتم استخدام الكتب المدرسية التقليدية، وأظهرت النتائج أن المتغيرات المرتبطة بمستوى المتعلمين والمعلمين لها تأثير أكبر بكثير على انسحاب أو استمرار الطالب في الصف من استخدام المعلم لنصوص الموارد التعليمية المفتوحة، كما أظهرت النتائج أن الموارد التعليمية المفتوحة يمكن أن تكون ذات فائدة خاصة للطالب الجدد.

دراسة الجهني (٢٠١٧) والتي استهدفت تحديد دور المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المتنظم ذاتياً في ضوء اختلاف بعض العوامل،, وتم تطبيق الدراسة على عينة من المسجلين في منصة رواق للتعليم عن بعد وتكونت العينة من٧٦٣ طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج أهمها: أن المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تدعم بشكل عام الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، ولا توجد وأن ليس هناك فروق دالة تعود لاختلاف الجنس أو دراسة مقررات إلكترونية أخرى أو اختلاف المؤهل الدراسي.

دراسة عبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على فعالية استخدام اعضاء هيئه التدريس للمصادر التعليمية مفتوحه المصدر في التعليم الجامعي وذلك من خلال الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في تحقيق الاهداف العلمية والعملية، كما استهدفت التعرف على ممارسات أعضاء هيئة التدريس في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، والتحديات التي تواجههم وتحول دون استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس، ودافعية الاعضاء نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الممارسات التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وهي: أهمية استخدام وتبني الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس، وجود قصور في استخدام كثير من أعضاء هيئة للموارد التعليمية المفتوحة في الممارسات التدريسية، وجود تحديات ومعوقات تحول دون ذلك أهمها: عدم إدراك وظائف وخصائص الموارد التعليمية المفتوح ، وجود صعوبة في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لدى الكثير من أعضاء هيئة التدريس، عدم توفير الجامعات آلية لحفظ وبناء الموارد التعليمية المفتوحة في المكتبات الإلكترونية، ونقص المهارة الكافية لاختيار الموارد التعليمية المفتوحة المناسبة للمحتوى التعليمي.

دراسة الجمل (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على فعالية استخدام موارد التعلم الالكترونية (المفتوحة – المغلقة) في بيئة التعلم المدمج في ضوء استراتيجية مقترحة للتعلم البنائي وأثرها على كل من التحصيل والمهارات لدى الطالبات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبة في مرحلة البكالوريوس وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين' استخدمت إحداها الموارد التعليمية المفتوحة طبقا للاستراتيجية المقترحة ، بينما استخدمت الثانية الموارد التعليمية المغلقة، وتضمنت الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة واختبار لقياس مهارات التنوير البصري وبطاقة منتج، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تفوق طالبات المجموعة الأولى التي استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة في مهارات التنوير البصري في بطاقة جودة المنتج على المجموعة التجريبية التي استخدمت الموارد التعليمية المغلقة.

دراسة بادي، وبهلول (٢٠١٥) واستهدفت الدراسة توضيح معنى مصطلح الموارد التعليمية المفتوحة، وفلسفته، وأدواته، والكشف عن أهداف ومميزاته الموارد التعليمية المفتوحة، كما استهدفت الدراسة التعرف على حركة الموارد التعليمية المفتوحة كنظام جديد للاتصال التعليمي، كما استهدفت الدراسة الدور الفعال الذي لعبته الموارد التعليمية المفتوحة في تدعيم وأنشطة التعليم العالي، وأوصت الدراسة بأهمية التوعية بالموارد التعليمية المفتوحة والتدريب على كيفية استخدامها وتوظيفها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، والزام مؤسسات التعليم العالي بفتح مناهجها التعليمية، والاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة في إيصال التعليم الى جميع فئات المجتمع وتعزيز

مفهوم التعلم المستمر، وتبني مؤسسات التعليم العالي مبدأ المشاركة والمساهمة في انتاج المعرفة واتاحتها للجميع.

دراسة أندروا (٢٠١٥) والتي استهدفت الكشف عن أثر استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على المؤسسة التعليمية لتحديد دورها كمساعد على الإبداع والتغيير الأكاديمي وعلى كيفية إعادة استخدام المحتوى ليتيح إمكانية اختيار نماذج جديدة من التصميم وأثر هذا كله على المتعلم حيث إن المصادر التربوية المفتوحة تمزج المحتوى التعليمي بالجانب الاجتماعي ، وكشفت الدراسة فعالية استخدام المصادر التربوية لما تتميز به من خصائص كالإتاحة والمجانية والتنوع والمرونة وتعدد البدائل وغيرها من الخصائص التي جعلتها تتناسب مع العديد من المتعلمين وخاصة في التعليم المفتوح.

دراسة (Robinson, 2015) والتي استهدفت الكشف عن تأثير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على نتائج تعلم الطلاب، كما استهدفت التعرف على المبادرات التي تركز على التوسع في استخدام المصادر التعليمية المفتوحة كبديل للكتب المدرسية التقليدية في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة ، والمجموعة الثانية استخدمت الكتب المدرسية ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: تفوق المجموعة التي استخدمت الكتب الدراسية التقليدية على المجموعة التي استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة ، كما توصلت الدراسة إلى توسع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

دراسة (Moody, 2015) والتي استهدفت الكشف عن أهمية دعم المصادر التعليمية المفتوحة، كما استهدفت تحديد الاستراتيجيات التعليمية التي تناسب استخدام موارد التعلم المفتوحة، تطوير محتوى هذه الموارد لتكون أكثر إفادة لكافة الأشخاص الراغبة في زيادة المعارف والتعرف على دور الموارد التعليمية المفتوحة في دعم المهام والتكليفات العملية للطلاب وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: معظم الطلاب الذين طبقت عليهم الاستبانة يؤكدون أن هناك حاجة ملحة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في المقررات الدراسية ومنها مقرر الرياضيات، أكد (٧٦%) من العينة على انهم سيستخدمون الموارد التعليمية المفتوحة حال توافرها، ، زيادة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لتحسين نتائج التعلم .

دراسة (Feldstein, et al., 2012) والتي استهدفت الكشف عن فعالية الموارد التعليمية المفتوحة مقارنة بالكتب المدرسية التقليدية وتم إجراء الدراسة لمدة عام دراسي كامل وتم اختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة ولاية فرجينيا، وتكونت العينة من ٩٩١" طالب في تسعة مقررات أساسية واعتمدت هذه المقررات كتبا مدرسية عالمية للمعارف التعليمية المفتوحة بدال من الكتب المدرسية التقليدية في الدراسة، وتوصلت الدراسة في نتائجها أن استخدام الطلاب للكتب في المصادر التعليمية المفتوحة لأنهاء متطلبات دراستهم بلغت ٩٠% بينما استخدام الطلاب للكتب المدرسية جاء بنسبة ٤٧%، كما أكدت الدراسة على أن الطلاب يزيد استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة مع مرور الوقت .

دراسة (DeVries, 2013) والتي استهدفت الكشف عن الممارسات الخاصة بتصميم وتطوير الموارد التعليمية المفتوحة بمشروع شبكة المصادر الجامعية التعليمية المفتوحة(OERU) ومن أهم نتائج الدراسة تطوير عدد من مقررات الساعات المعتمدة لتعتمد على الوارد التعليمية المفتوحة وضرورة وجود فريق لتطوير استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في كل منهج دراسي، كما أكدت الدراسة على أن الاهتمام بتطوير المجتمع الجامعي هو الخطوة الأولى لنجاح تصميم وتطوير الموارد التعليمية المفتوحة.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعضها تناول واقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات مثل (الكلية ، سنوات الخبرة ، الدرجة الوظيفية، التدريب في مجال التعليم الالكتروني الجنس، العمر، الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية) واتجاهات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وأهمية استخدامها ، ودور أعضاء هيئة التدريس في استخدام طلابهم لها مثل دراسة آل مبارك (٢٠١٨) و (kwak, 2017) و عكة، وأطميزي (٢٠١٥) وبعض الدراسات تناولت مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة ومكوناتها، ودرجات انفتاحها، والفرق بين الموارد التعليمية المفتوحة والمغلقة مثل دراسة أطميزي (٢٠١٥) ودراسة هديب، والعنز (٢٠١٣) ودراسة الغديان (٢٠١٠).

واستفاد الباحثان من هذه الدراسات في بناء محاور وبنود أداة الدراسة واختيار متغيرات الدراسة وهي (الجنس – التخصص- المستوى الدراسي – درجة إجادة اللغة الانجليزية) كما تم الاستفادة منها في الإطار النظري وخاصة فيما يرتبط بمفهوم وأهمية ومميزات وخصائص الموارد التعليمية المفتوحة.

بينما أهتمت بعض الدراسات بتحديد المعوقات والصعوبات أو التحديات التي يمكن أن تواجه استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والتسهيلات التي يمكن ان تقدمها مؤسسات التعليم لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة مثل دراسة آل مبارك (٢٠١٩) والصالح (٢٠١٦) و (Ermei, et al., 2015) والعلوي، وآخرون (٢٠١٤) و(Robinec, 2013).

واستفاد الباحثان من هذه الدراسات في بناء محاور وبنود أداة الدراسة وخاصة فيما يرتبط بمحور الصعوبات والمعوقات أو التحديات ومحور التسهيلات التي تقدمها الجامعة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة؛ كما تم الاستفادة منها في الإطار النظري وخاصة فيما يرتبط بمعوقات الاستخدام وكيفية التغلب عليها.

وبينما اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن فاعلية الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية، ومقارنة استخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالكتب المدرسية التقليدية أو الموارد المغلقة سواء من قبل الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس وذلك في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة آل مبارك (٢٠١٩) دراسة الصالح (٢٠١٦) و(Ermei, et al., 2015) والعلوي، وآخرون (٢٠١٤) والجمل (٢٠١٦) و بادي، وبهلول (٢٠١٥) وأندروا (٢٠١٥) و (Robinson, 2015) و (Moody, 2015) و (DeVries, 2013) ودراسة (Feldstein, et al., 2012).

واستفاد الباحثان من دراسات هذا المحور في بناء محاور وبنود أداة الدراسة وخاصة فيما يرتبط بالمحور الرابع " مدى استفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية"، كما تم الاستفادة منها في الإطار النظري وخاصة فيما يرتبط بأنواع الموارد التعليمية المفتوحة وأهمية ودور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق أهداف التعلم، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت طلبة الدراسات العليا كعينة لها، وربطت بينها وبين الموارد التعليمية المفتوحة وتعد من الدراسات القليلة التي ربطت ما بين الموارد التعليمية المفتوحة وطلبة الدراسات العليا.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بمدخله المسحي لمناسبته طبيعة الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة: للتعرف على دور الموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية لطلبة الدراسات العليا بجامعة جازان فقد تم إجراء ما يلي:

تحديد مجتمع الدراسة: طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة جازان، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٧٠) طالبا وطالبة، وفيما يلي عرض يوضح توصيف عينة البحث في ضوء بعض المتغيرات.

أ- متغير الجنس:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	33	47.1
أنثى	37	52.9
المجموع	70	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن عدد أفراد عينة الدراسة (٧٠) فردا منهم ٣٣ من الذكور، ٣٧ من الإناث.

ب- متغير التخصص:

جدول (٢) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	29	41.4
أدبي	41	58.6
المجموع	70	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن عدد أفراد عينة الدراسة (٧٠) طالبا وطالبة منهم (٢٩) علمي و(٤١) أدبي

ج- متغير المستوى الدراسي:

جدول (٣) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير المستوى الدراسي

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
الثاني	41	58.6
الرابع	29	41.4
المجموع	70	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن (٤١) طالبا من المستوى الثاني، و٢٩ من المستوى الرابع.

د- إجادة اللغة الانجليزية

جدول (٤) توصيف عينة الدراسة في ضوء متغير مستوى إجادة اللغة الانجليزية

مستوى الإجاد	التكرار	النسبة المئوية
جيد	46	65.7
جيد جدا	24	34.3
المجموع	70	100.0

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن (٤٦) طالبا يجيدون اللغة الإنجليزية بدرجة جيدة، بينما (٢٤) طالبا مستوى اجادتهم للغة الانجليزية جيد جدا.

بناء أداة الدراسة: هدفت أداة الدراسة للتعرف على واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة والمعوقات والتحديات أو الصعوبات التي تواجههم عند الاستخدام والتسهيلات المقدمة لهم ومدى استفادتهم منها في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية.

وتم بناء الاستبانة في ضوء الأدبيات من أطر نظرية ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة وتكونت الاستبانة من جزأين:

١- الجزء الأول: اشتمل على البيانات الاساسية المرتبطة بمتغيرات البحث وهي (الجنس-التخصص-المستوى الدراسي – درجة إجادة اللغة الانجليزية).

٢- الجزء الثاني: تكون من عبارات الاستبانة والمكونة من (٦٥) عبارة تم توزيعها على أربعة محاور على النحو التالي:

- المحور الأول: واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية. وعدد عبارته (١٩) عبارة.
- المحور الثاني: المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة وعدد عباراته (٢٠) عبارة.
- المحور الثالث: التسهيلات التي تقدمها الجامعة لاستخدام طلاب الدراسات العليا للموارد التعليمية المفتوحة وعدد عباراته (٨) عبارات.
- المحور الرابع: مدى استفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية وعدد عباراته (١٨) عبارة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال ما يلي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في مجال تقنيات التعليم والمعلومات وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل وتطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها ٣٠ طالب وطالبة من نفس مجتمع الدراسة وغير عينتها، والجدول التالي رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه (ن= ٣٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٦٦**	٢٠	٠.٧٠٨**	٤٠	٠.٥٦٧**	٤٨	٠.٦٤٥**
٢	٠.٦٢٣**	٢١	٠.٦١١**	٤٢	٠.٦٠٨**	٤٩	٠.٦١٨**
٣	٠.٦٢٤**	٢٢	٠.٥٠٢**	٤٢	٠.٦١٣**	٥٠	٠.٥٩٣**
٤	٠.٥١٩**	٢٣	٠.٥١٣**	٤٣	٠.٦٠٨**	٥١	٠.٥٧٩**
٥	٠.٧٢٣**	٢٤	٠.٦٢٣**	٤٤	٠.٥٣٩**	٥٢	٠.٦١٥**
٦	٠.٦١٣**	٢٥	٠.٤٧٩**	٤٥	٠.٧٢١**	٥٣	٠.٦٠٠**
٧	٠.٦٦٦**	٢٦	٠.٤١٨**	٤٦	٠.٦٨٩**	٥٤	٠.٦٧٥**
٨	٠.٧٠١**	٢٧	٠.٥٣٢**	٤٧	٠.٥٩٢**	٥٥	٠.٧٠١**
٩	٠.٦٤٠**	٢٨	٠.٥٧٤**			٥٦	٠.٦٤٣**
١٠	٠.٦١٧**	٢٩	٠.٦٢١**			٥٧	٠.٦١٤**
١١	٠.٥٩٩**	٣٠	٠.٦٦٥**			٥٨	٠.٦٤٥**
١٢	٠.٦٨٢**	٣١	٠.٦٣٥**			٥٩	٠.٤٩٩**
١٣	٠.٦١٠**	٣٢	٠.٦٦٥**			٦٠	٠.٦٢٢**
١٤	٠.٥٧٨**	٣٣	٠.٥٧٠**			٦١	٠.٥٧٢**
١٥	٠.٦٠٦**	٣٤	٠.٧٠٢**			٦٢	٠.٦٢٨**
١٦	٠.٥٦٦**	٣٥	٠.٦٩٣**			٦٣	٠.٦١٣**
١٧	٠.٧٢٢**	٣٦	٠.٦١٦**			٦٤	٠.٦٢٥**
١٨	٠.٥٣٤**	٣٧	٠.٥٦٦**			٦٥	٠.٥٧٧**
١٩	٠.٥٦٧**	٣٨	٠.٤٥٢**				
	٠.٦٠٨**	٣٩	٠.٦٩٩**				

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي:

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ثانيًا: ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بالنسبة لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية باستخدام معامل الفا كرونباخ

م	المحور	معامل الثبات
١	واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية	٠.٨٠٥
٢	المعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة	٠.٨٦٥
٣	التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلاب الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة	٠.٧٣٥
٤	مدى استفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية	٠.٨٠٣
٥	الاستبانة ككل	٠.٨٩٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن معامل الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٨٠٥ -٠.٨٦٥- ٠.٧٣٥ -٠.٨٠٣- ٠.٨٩٢) وهي قيم مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات الاستبانة وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين.

وتم الحكم على درجة أهمية العبارة في ضوء التدريج الآتي: (١ - ١.٨٠) ضعيفة جداً، (١.٨١ – ٢.٦٠) ضعيفة، (٢.٦١-٣.٤٠) متوسطة، (٣.٤١ – ٤.٢٠) كبيرة، (٤.٢١ – ٥) كبيرة جداً. وتم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحاسب الآلي بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (.SPSS).

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المرتبطة بأسئلة الدراسة:

النتائج المرتبطة بالسؤال الأول ونصه: "ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية؟"

جدول(٧) استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور المتعلق بـ " واقع استخدام طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية"

العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
قمت باستخدام موارد تعليمية مفتوحة معدة مسبقاً مثل العروض التقديمية التعليمية أثناء تعلمي في بعض المقررات التي أدرسها			3	4.29	11	15.71	34	48.57	22	31.43	4.07	0.80	كبيرة	5
استعنت بالصور ومقاطع الفيديو المتوافرة على المنصات التعليمية المفتوحة لتنمية مهاراتي العملية			7	10	12	17.14	28	40	23	32.86	3.96	0.95	كبيرة	8
استخدمت الكتب والمقالات الرقمية المتوافرة على المنصات التعليمية المفتوحة أثناء تعلمي لموضوعات في دراستي العلي	1	1.43	5	7.14	2	2.86	35	50	27	38.57	4.17	0.90	كبيرة	3
قمت باستخدام إحدى المنصات العالمية للموارد التعليمية المفتوحة للبحث عن مصادر تساعدني في دراسة مقرراتي	1	1.43	4	5.71	7	10	39	55.71	19	27.14	4.01	0.86	كبيرة	7
قمت باستخدام أحد الشبكة السعودية للمصادر التعليمية المفتوحة للبحث عن معلومات مرتبطة بالموضوعات البحثية مجال اهتمامي	10	14.29	21	30.00	16	22.86	16	22.86	7	10.00	2.84	1.22	متوسطة	17
استخدمت محتوى جاهز للتعلم من إحدى المنصات دون التدخل بالتعديل عليه	6	8.57	25	35.71	10	14.29	23	32.86	6	8.57	2.97	1.17	متوسطة	16
شاركت مشاريعي البحثية في إحدى المنصات المفتوحة ليستفيد منها زملائي من طلاب الدراسات العليا	12	17.14	21	30.00	16	22.86	15	21.43	6	8.57	2.74	1.22	متوسطة	18
قمت بالتعديل على محتويات بعض المصادر التعليمية المفتوحة لتتوافق مع موضوعاتي التعليمية والبحثية	7	10	10	14.29	7	10	35	50	11	15.71	3.47	1.21	كبيرة	15
استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة في تعلمي لأنها سهلة الاستخدام			6	8.57	10	14.29	36	51.43	18	25.71	3.94	0.86	كبيرة	9
من السهل بالنسبة لي تعلم واتقان كيفية استخدام منصات الموارد التعليمية المفتوحة			5	7.14	9	12.86	32	45.71	24	34.29	4.07	0.87	كبيرة	6
اشترك في أكثر من قناة يوتيوب ذات الارتباط الوثيق بمجال دراستي العليا	5	7.14	10	14.29	10	14.29	35	50	10	14.29	3.5	1.12	كبيرة	14
أقوم بإنشاء مقاطع يوتيوب مرتبطة بمجال دراستي وانشرها	16	22.86	18	25.71	17	24.29	14	20	5	7.14	2.63	1.24	متوسطة	19
أفضل استخدام المصادر التعليمية المفتوحة في تعلمي			2	2.86	9	12.86	40	57.14	19	27.14	4.09	0.71	كبيرة	4
زملائي الذين يستخدمون الموارد التعليمية المفتوحة في تعملهم متميزين			3	4.29	17	24.29	33	47.14	17	24.29	3.91	0.81	كبيرة	10
مشاركة الموارد التعليمية التي قمت بإعدادها أثناء دراستي يساعدني في الحصول على ملاحظات من الآخرين حولها	2	2.86	2	2.86	17	24.29	33	47.14	16	22.86	3.84	0.91	كبيرة	11
أنشر واشارك بعض مقاطع الفيديو التي ترتبط بأنشطة مقرراتي في الدراسات العليا	5	7.14	7	10.00	15	21.43	33	47.14	10	14.29	3.51	1.08	كبيرة	13
استخدم دائماً الموارد التعليمية المفتوحة المنشورة من جهات موثوقة	2	2.86	1	1.43	4	5.71	37	52.86	26	37.14	4.2	0.84	كبيرة	2
ابحث في منصات الموارد التعليمية المفتوحة عن معلومات حديثة تتعلق بمجال دراستي البحثية.	1	1.43	2	2.86	2	2.86	35	50	30	42.86	4.3	0.78	كبيرة جدا	1
استخدم منصات الموارد التعليمية المفتوحة لخلق حوار مع زملائي واساتذتي.	3	4.29	11	15.71	9	12.86	37	52.86	10	14.29	3.57	1.05	كبيرة	12
المتوسط العام للمحور											3.673	0.87	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي:

يتضمن المحور الخاص بـ " واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية" (١٩) عبارة جاءت استجابات طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان على أربع عبارات منها بدرجة متوسطة وهي العبارات (٥ – ٦ – ٧ - ١٢) وكانت الاستجابة على العبارة (١٨) بدرجة كبيرة جدا ، بينما كانت الاستجابة على بقية العبارات بدرجة كبيرة على العبارات بالترتيب على النحو التالي (١٧- ١٨- ٣-١٣-١-١٠-٤-٩-١٤-١٥-١٩-١١-٨-) وكانت استجابات العينة على المحور بشكل عام بدرجة كبيرة ؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٣.٦٧٣) . ويمكن ترتيب عبارات المحور الأكثر أهمية في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- أبحث في منصات الموارد التعليمية المفتوحة عن معلومات حديثة تتعلق بمجال دراستي البحثية.
- أستخدم دائماً الموارد التعليمية المفتوحة المنشورة من جهات موثوقة.
- استخدمت الكتب والمقالات الرقمية المتوافرة على المنصات التعليمية المفتوحة أثناء تعلمي في دراستي العليا.
- أفضل استخدام المصادر التعليمية المفتوحة في تعلمي.

- قمت باستخدام موارد تعليمية مفتوحة معدة مسبقاً مثل العروض التقديمية التعليمية أثناء تعلمي في بعض المقررات التي أدرسها.
- من السهل بالنسبة لي تعلم واتقان كيفية استخدام منصات الموارد التعليمية المفتوحة.
- قمت باستخدام إحدى المنصات العالمية للموارد التعليمية المفتوحة للبحث عن مصادر لدراسة مقرراتي.

ويتضح من نتائج جدول رقم (٧) أن استخدام طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية جاء بصفة عامة بدرجة كبيرة؛ حيث جاءت الاستجابة بدرجة كبيرة جداً للعبارة رقم (١٨) الخاصة باستخدامها في المجال البحثي مما يدل على أن المجال البحثي لدى طلاب الدراسات العليا هو الأهم عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، وجاءت العبارات (٥ – ٦ – ٧ - ١٢) والخاصة باستخدام أحد المنصات السعودية واستخدام المحتوى الجاهز دون التعديل عليه ومشاركة المشروعات مع الاخرين، وأنشاء قناة يوتيوب وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج الدراسات العليا بجامعة جازان قد تكون مهاراتهم المرتبطة بالعبارات المذكورة متوسطة، بينما جاءت باقي عبارات المحور بدرجة كبيرة. وقد يرجع ذلك إلى أن معظم طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان (عينة البحث) لديهم القدرة والامكانات والجاهزية للتعامل مع الموارد التعليمية المفتوحة والاستفادة منها في تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية نظراً للميزات التي تتميز بها الموارد التعليمية المفتوحة، وخاصة فيما يرتبط بالموارد المنشورة من جهات موثوقة مثل الكتب والمقالات والعروض التقديمية التي ترتبط بمقرراتهم الدراسية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة kwak (٢٠١٧) و دراسة عكة، وأطميزي (٢٠١٥) ودراسة أطميزي (٢٠١٥) ودراسة الغديان (٢٠١٠) والتي أكدت على استخدام طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة بدرجة كبيرة بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة آل مبارك (٢٠١٨) ودراسة هديب، والعنز (٢٠١٣) والتي أثبتت أن استخدام طلبة الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس للموارد التعليمية المفتوحة جاء ضعيفًا رغم علمهم بأهميتها وإمكانياتها.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني ونصه: "ما المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم؟"

جدول(٨) استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور المتعلق بـ " المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة "

العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
لا امتلك مهارات التعامل مع منصات الموارد التعليمية المفتوحة	14	20	26	37.14	15	21.43	13	18.57	2	2.86	2.47	1.09	ضعيفة	18
من الصعوبة بالنسبة لي تعلم كيفية استخدام منصات الموارد التعليمية المفتوحة	12	17.14	34	48.57	9	12.86	14	20	1	1.43	2.4	1.04	ضعيفة	19
منصات الموارد التعليمية المفتوحة لا تغطي جميع مواضيع المقرر الدراسي بالشكل المطلوب	4	5.71	19	27.14	14	20	23	32.86	10	14.29	3.23	1.16	متوسطة	10
انقطاع الانترنت المتكرر يعرقل الوصول لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة	5	7.14	13	18.57	10	14.29	25	35.71	17	24.29	3.51	1.24	كبيرة	5
عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية وحقوق الطبع والنشر والابداع يعفيني من الاستفادة من بعض الموارد التعليمية المفتوحة	4	5.71	10	14.29	10	14.29	31	44.29	15	21.43	3.61	1.14	كبيرة	4
عدم وجود مُحفزات أو نظام مخصص للاشادة بجهود مطوري محتوى الموارد التعليمية المفتوحة ومكافأتهم	1	1.43	5	7.14	16	22.86	41	58.57	7	10	3.69	0.81	كبيرة	1
قلة توفير الدعم الفني اللازم لحل المشاكل التي اوجهها أثناء استخدام الموارد التعليمية المفتوحة	2	2.86	12	17.14	15	21.43	30	42.86	11	15.71	3.51	1.04	كبيرة	6
عدم توافر موارد تعليمية مفتوحة تناسب لغتي الأولى	6	8.57	25	35.71	9	12.86	19	27.14	11	15.71	3.06	1.27	متوسطة	13
يستغرق البحث في الموارد التعليمية المفتوحة الكثير من الوقت للحصول على المطلوب	5	7.14	18	25.71	17	24.29	15	21.43	15	21.43	3.24	1.25	متوسطة	9
المحتوى المتوفر في مجال تخصصي في الدراسات العليا قليل جدا	7	10	20	28.57	16	22.86	16	22.86	11	15.71	3.06	1.24	متوسطة	14
لا توجد سياسات تدعم الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعة	2	2.86	11	15.71	23	32.86	24	34.29	10	14.29	3.41	1.01	كبيرة	7
قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتوظيف الموارد التعليمة المفتوحة في تكليفاتهم لطلاب الدراسات العليا	10	14.29	24	34.29	14	20	16	22.86	6	8.57	2.77	1.20	متوسطة	17
عدم وجود البيئة التعليمية الداعمة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة	6	8.57	15	21.43	13	18.57	23	32.86	13	18.57	3.31	1.245	متوسطة	8
لا يوجد حوافز من قبل الجامعة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة	4	5.71	7	10	11	15.71	36	51.43	12	17.14	3.64	1.06	كبيرة	2
ضعف الثقة لقلة معايير جودة الموارد التعليمة المفتوحة	5	7.14	13	18.57	24	34.29	24	34.29	4	5.71	3.13	1.02	متوسطة	12
قلة وعي اعضاء هيئة التدريس باستخدام وتوظيف الموارد التعليمة المفتوحة اثناء تدريسهم المقررات	9	12.86	23	32.86	17	24.29	16	22.86	5	7.14	2.79	1.15	متوسطة	16
الاعتماد في البحث العلمي على المراجع التقليدية	7	10	16	22.86	15	21.43	22	31.43	10	14.29	3.17	1.22	متوسطة	11
مشاكل البنية التحتية في بعض المرافق في الجامعة تعيق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة	5	7.14	8	11.43	14	20	24	34.29	19	27.14	3.63	1.21	كبيرة	3
ضعف مهاراتي في التعامل مع الحاسب الالي بشكل عام والانترنت بشكل خاص	34	48.57	24	34.29	5	7.14	5	7.14	2	2.86	1.81	1.04	ضعيفة	20
عدم مراعاة تضمين توصيف المقررات الدراسية لجزء خاص بالموارد التعليمية المفتوحة	7	10	20	28.57	16	22.86	20	28.57	7	10	3	1.18	متوسطة	15
المتوسط العام للمحور											3.122	0.904	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) ما يلي:

يتضمن المحور الخاص بـ " المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة "(٢٠) عبارة جاءت استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان على(٧) عبارات منها بدرجة كبيرة وهي العبارات (٢٥-٣٣-٣٧-٢٤-٢٣-٢٦-٣٠)، وكانت الاستجابة على (١٠) عبارات بدرجة متوسطة وهي العبارات (٣٢-٢٨-٢٢-٣٦-٣٤-٢٧-٢٩- ٣٩-٣٥-٣١)، وكانت الاستجابة على العبارات (٢٠-٢١-٣٨) بدرجة ضعيفة ، وكانت استجابات العينة على المحور بشكل عام بدرجة متوسطة ؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٣.١٢٢)، ويمكن ترتيب أهم المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي :

- عدم وجود مُحفزات أو نظام مخصص للإشادة بجهود مطوري محتوى الموارد التعليمية المفتوحة ومكافأتهم.
- لا يوجد حوافز من قبل الجامعة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- مشاكل البنية التحتية في بعض المرافق في الجامعة تعيق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية وحقوق الطبع والنشر والايداع يعقيني من الاستفادة من بعض الموارد التعليمية المفتوحة.
- انقطاع الانترنت المتكرر يُعرقل الوصول لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة.
- قلة توفير الدعم الفني اللازم لحل المشاكل التي أوجهها أثناء استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- لا توجد سياسات تدعم الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعة.

ويتضح من نتائج جدول رقم (٨) والمرتبطة بالمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة أن طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان يواجهون بعض الصعوبات والتحديات عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية؛ حيث جاءت نتائج المحور بصفة عامة بدرجة متوسطة ، حيث جاءت نتائج العبارات (٢٥-٣٣-٣٧-٢٤-٢٣-٢٦-٣٠) بدرجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك بأن أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة ترتبط بمعوقات وصعوبات او تحديات إدارية وفنية ومادية وتتفق هذه النتائج مع دراسة آل مبارك (٢٠١٩) ودراسة الصالح (٢٠١٦) ، بينما جاءت نتائج العبارات (٢٠-٢١-٣٨) بدرجة ضعيف ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان يمتلكون مهارات التعامل مع منصات الموارد التعليمية المفتوحة ويستخدمونها، وأن لديهم مهارات في الحاسب الألي والانترنت، وجاءت عبارات باقي المحور بدرجة متوسطة ويمكن تفسير ذلك أن باقي المعوقات المذكور والتي تمثل في قلة وعي أعضاء هيئة التدريس ومحتوى الموارد التعليمية والبيئة التعليمية وتغطية مقررات الدراسة وجودة معلومات الموارد المفتوحة وقلة اهتمام اعضاء هيئة التدريس كلها لا تمثل صعوبة كبيرة بالنسبة لطلاب وطالبات جامعة جازان عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة Ermei, et al., (2015) و ودراسة العلوي، وآخرون (٢٠١٤) و ودراسة (Robinec, 2013) وذلك في درجة المعوقات حيث أثبتت الدراسات السابقة أن هذه المعوقات هي أبرز المعوقات بينما أثبتت الدراسة الحالية أن هذه المعوقات بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلى :

- الفترة الزمنية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من أربع إلى خمس سنوات زاد فيها الاهتمام بالموارد التعليمية المفتوحة من قبل المؤسسات التعليمية.
- زيادة اهتمام ووعي الطلاب والطالبات وخاصة في مرحلة الدراسات العليا بالاعتماد أكثر على التقنيات الحديثة في البحث عن المعلومات المرتبطة بمقرراتهم ومشروعاتهم البحثية.
- محاولة الجامعات في الفترة الأخيرة الاستفادة من الموارد التعليمية المجانية.
- كثرة المنصات التي تقدم الموارد التعليمية المفتوحة وتطورها وسهولة التعامل معها.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث ونصه: "ما التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم؟"

جدول(٩) استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور المتعلق بـ " التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة "

العبارة	بشدة غير موافق		غير موافق		محايد		موافق		بشدة موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
تدعم الجامعة تبني الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم	4	5.71	18	25.71	20	28.57	22	31.43	6	8.57	3.11	1.07	متوسطة	3
توفر الجامعة لي فرصة لتنمية مهاراتي لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة عن طريق الدورات التدريبية	14	20	21	30	20	28.57	13	18.57	2	2.86	2.54	1.09	متوسطة	8
تتوفر لدي الجامعة الإمكانات اللازمة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم	7	10	14	20	22	31.43	23	32.86	4	5.71	3.04	1.08	متوسطة	4
وجود الرُخص المفتوحة يُمكنني من التعديل على محتويات الموارد التعليمية المفتوحة دون الحاجة لإذن مسبق	11	15.71	18	25.71	23	32.86	17	24.29	1	1.43	2.7	1.05	متوسطة	7
توفر الجامعة الدعم الفني والمساعدة عندما أواجه صعوبات في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في دراستي	8	11.43	16	22.86	26	37.14	18	25.71	2	2.86	2.86	1.02	متوسطة	6
تتيح القواعد الجامعية حرية اختيار طرق ووسائل إعداد المقررات الدراسية باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة	7	10	6	8.57	21	30	31	44.29	5	7.14	3.3	1.06	متوسطة	2
تقدم الجامعة الخدمات الإلكترونية بشكل جيد	6	8.57	12	17.14	9	12.86	40	57.14	3	4.29	3.31	1.08	متوسطة	1
تقدم الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على كيفية دمج الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس	5	7.14	11	15.71	36	51.43	14	20	4	5.71	3.01	0.94	متوسطة	5
المتوسط العام للمحور											2.98	0.709	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) ما يلي:

يتضمن المحور الخاص بـ " التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة "(٨) عبارات جاءت استجابات أفراد العينة على جميعها بدرجة متوسطة وكانت استجابات العينة على المحور بشكل عام بدرجة متوسطة؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٢.٩٨) ويمكن ترتيب أهم التسهيلات تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة

الدراسات العليا الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- تقدم الجامعة الخدمات الإلكترونية بشكل جيد.
- تتيح القواعد الجامعية حرية اختيار طرق ووسائل إعداد المقررات الدراسية باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- تدعم الجامعة تبني الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تتوفر لدي الجامعة الإمكانات اللازمة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تقدم الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على كيفية دمج الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس.
- توفر الجامعة الدعم الفني والمساعدة عندما أواجه صعوبات في استخدام الموارد التعليمية في دراستي.
- وجود الرُخص المفتوحة يُمكنني من التعديل على محتويات الموارد التعليمية دون الحاجة لإذن مسبق.
- توفر الجامعة لي فرصة لتنمية مهاراتي لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة عن طريق الدورات التدريبية.

يتضح من نتائج جدول رقم (٩) والمرتبطة بالتسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لاستخدام طلبة الدراسات العليا الموارد التعليمية المفتوحة أن استجابات طلاب وطالبات الدراسات العليا على جميعها جاءت بدرجة متوسطة وكانت استجاباتهم على المحور بشكل عام بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعة تقدم خدماتها الالكترونية وتدعم تبني الموارد التعليمية المفتوحة بما لديها من إمكانيات مادية وما توفره من تدريب لدمج الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس سواء لأعضاء هيئة التدريس أو الطلبة مع توفير الدعم الفني ولكن بدرجة غير مرضية بالنسبة لطلاب الدراسات العليا؛ حيث جاءت التسهيلات بشكل عام بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلى:

- وجود بعض المشكلات التقنية والإدارية التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة.
- تأثير البنية التحتية على أداء الخدمات الإلكترونية المناسبة للطلاب والطالبات وفق تطلعاتهم نظراً لطبيعة المنطقة التي تقع فيها الجامعة وعدم وصول الخدمات الإلكترونية إلى بعض المناطق بالشكل المطلوب.
- هناك بعض المشكلات الفنية والتقنية التي يمكن أن تؤثر على بعض الخدمات الإلكترونية للطلبة والتي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام بالبنية التحتية.
- الحاجة لمزيد من الاهتمام بنشر الوعي حول الموارد التعليمية المفتوحة.
- تحتاج الجامعة إلى تبني رؤية واضحة لدمج الموارد التعليمية المفتوحة في المقررات الدراسية.
- الحاجة إلى توفير آلية بالجامعة لحفظ وإتاحة الموارد التعليمية المفتوحة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من آل مبارك (٢٠١٩) وعبد المنعم، ودرويش (٢٠١٦) والصالح (٢٠١٦) وبادي، وبهلول (٢٠١٥) وأطميزي (٢٠١٥) وهديب، والعنز (٢٠١٣).

النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع ونصه: " ما مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية من وجهة نظرهم؟"

جدول (١٠) استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور المتعلق بـ " مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية "

العبارة	بشدة موافق		غير موافق		محايد		موافق		بشدة موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				ب
الموارد التعليمية المفتوحة مفيدة لي في دراستي العليا			4	5.71	5	7.14	36	51.43	25	35.71	4.17	0.798	كبيرة	12
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تعلمي يجعلني أنجز المهام المطلوبة مني بشكل أسرع			1	1.43	4	5.71	45	64.29	20	28.57	4.2	0.604	كبيرة	10
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي مهاراتي البحثية			1	1.43	3	4.29	39	55.71	27	38.57	4.31	0.626	كبيرة جدا	4
يتيح لي استخدام الموارد التعليمية المفتوحة الحصول على المعلومات الجديدة المرتبطة بمشاريعي البحثية	1	1.43	2	2.86	4	5.71	42	60	21	30	4.14	0.766	كبيرة	14
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يقلل كلفة شراء المراجع	1	1.43	4	5.71	4	5.71	24	34.29	37	52.86	4.31	0.925	كبيرة جدا	5
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يلبي جزء كبير من أهدافي البحثية	1	1.43	2	2.86	7	10	35	50	25	35.71	4.16	0.827	كبيرة	13
يساعدني استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على نشر أفكاري البحثية	1	1.43	2	2.86	13	18.57	31	44.29	23	32.86	4.04	0.875	كبيرة	17
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مفهوم التعلم المستمر			2	2.86	2	2.86	39	55.71	27	38.57	4.3	0.667	كبيرة جدا	6
تقدم الموارد التعليمية المفتوحة محتويات مقرراتي بطريقة محدثة ومتنوعة			3	4.29	10	14.29	40	57.14	17	24.29	4.01	0.751	كبيرة	18
يعزز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لدي القدرة البحثية			0	0	7	10	41	58.57	22	31.43	4.21	0.611	كبيرة جدا	8
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في تعلمي ساعدني على رفع مستوى تحصيلي في المقررات المختلفة	1	1.43	1	1.43	9	12.86	35	50	24	34.29	4.14	0.803	كبيرة	15
تساعدني الموارد التعليمية المفتوحة على تبادل			1	1.43	3	4.29	37	52.86	29	41.43	4.34	0.634	كبيرة جدا	3

المعرفة مع زملائي													
يشجع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على التفاعل والمشاركة والتعاون مع الزملاء في الموضوعات البحثية			1	1.43	6	8.57	39	55.71	24	34.29	4.23	0.663	كبيرة جدا	7
الموارد التعليمية المفتوحة تقلل من الجهود المبذولة في التعلم			1	1.43	9	12.86	39	55.71	21	30	4.14	0.687	كبيرة	16
استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يزيد من سرعة التعلم			1	1.43	7	10	39	55.71	23	32.86	4.2	0.672	كبيرة	11
استخدامي للموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مهارات التعلم الذاتي			1	1.43	3	4.29	34	48.57	32	45.71	4.39	0.643	كبيرة جدا	2
تنوع واتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ينمي الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الالكتروني					5	7.14	32	45.71	33	47.14	4.4	0.623	كبيرة جدا	1
مشاركة المحتوى في منصات الموارد التعليمية المفتوحة يعزز من ثقتي في نفسي	1	1.43	1	1.43	6	8.57	36	51.43	26	37.14	4.21	0.77	كبيرة جدا	9
المتوسط العام للمحور											4.22	0.77	كبيرة جدا	

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) ما يلي:

يتضمن المحور الخاص بـ "مدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية " (١٨) عبارة تراوحت درجة استجابات أفراد العينة عليها ما بين كبيرة وكبيرة جدا، وكانت استجابات العينة على المحور بشكل عام بدرجة كبيرة جدا؛ حيث كان المتوسط العام لعبارات المحور (٤.٢٢)، ويمكن ترتيب أهم جوانب الاستفادة من استخدام طلبة الدراسات العليا الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- تنوع واتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ينمي الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الإلكتروني.
- استخدامي للموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مهارات التعلم الذاتي.
- تساعدني الموارد التعليمية المفتوحة على تبادل المعرفة مع زملائي.
- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي مهاراتي البحثية.
- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يقلل كلفة شراء المراجع.
- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مفهوم التعلم المستمر.
- يشجع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على التفاعل والمشاركة والتعاون مع الزملاء في الموضوعات البحثية.
- يعزز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لدي القدرة البحثية.
- مشاركة المحتوى في منصات الموارد التعليمية المفتوحة يعزز من ثقتي في نفسي.

يتضح من نتائج جدول رقم (١٠) والمرتبطة بمدى استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية أن استجابة الطلاب والطالبات جاءت على المحور بشكل عام كبيرة جداً و بلغ المتوسط العام للمحور(٤.٢٢) حيث جاءت استجاباتهم بدرجة كبيرة جدا على العبارات بالترتيب (٦٤-٦٣-٥٩-٥٠-٥٢-٥٥-٦٠-٥٧-٦٥) بينما جاءت بدرجة كبيرة على العبارات بالترتيب (٤٩-٦٢-٤٨-٥٣-٥١-٥٨-٦١-٥٤-٥٦) وهذا يؤكد أن استفادة طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان - بصرف النظر عن متغيرات الدراسة - من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة كبيرة جدا وأن الموارد التعليمية المفتوحة لها دور كبير جداً في تحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية وقد يرجع ذلك إلى:

- أن الموارد التعليمية المفتوحة لها من الإمكانيات التي تسمح للطالب من الاختيار منها بناء على أسلوب تعلمه وتفضيلاته المعرفية وتلبية احتياجاته وفق قدراته الخاصة.
- دعم أساليب التعلم المتعددة نظرًا لحجم المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت والقدرة على دمج تلك المعلومات في اشكال متعددة بما يلبي احتياجات طلاب الدراسات العليا وخاصة في مشروعاتهم البحثية.
- توفير العديد من مصادر المعلومات للاختيار من بينها لدعم الاهداف التعليمية المحددة.

- تدعم الموارد التعليمة المفتوحة وبشكل كبير الدافعية لدى الطلاب واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.
- ميزة إعادة استخدام المحتوى يتيح إمكانية اختيار نماذج جديدة من التصميم.
- خصائص الموارد التعليمية المفتوحة كالإتاحة والمجانية والتنوع والمرونة وتعدد البدائل وغيرها من الخصائص التي جعلتها تتناسب مع العديد من المتعلمين وخاصة في برامج الدراسات العليا.
- سرعة دمج التحديثات المهمة مما يمكن طلبة الدراسات العليا الحصول على أحدث المعلومات في مجال تخصصهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من آل مبارك (٢٠١٩) والصالح (٢٠١٦) ودراسة (Ermei, et al., 2015) والعلوي، وآخرون (٢٠١٤) والجمل (٢٠١٦) و بادي، وبهلول (٢٠١٥) وأندروا (٢٠١٥) ودراسة (Robinson, 2015) و Moody, (2015) و (DeVries, 2013) ودراسة (Feldstein, et al., 2012).

النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس ونصه: "ما تأثير متغيرات (الجنس – التخصص-اجادة اللغة الانجليزية-المستوى الدراسي) على طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الاهداف التعليمية والبحثية؟"

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال النتائج المرتبطة بفروض الدراسة:

النتائج المرتبطة بالفرض الأول ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير الجنس (ذكر-انثى)".

جدول (١١) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث في مدى الاستفادة من استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	33	78.364	8.119	2.030	0.05
اناث	37	73.757	10.541		

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق بين الذكور والإناث في مدى الاستفادة من استخدامهم المواد التعليمية المفتوحة بلغت ٢.٠٣٠ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥؛ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا في الاستفادة من استخدام المواد التعليمية المفتوحة ترجع إلى متغير النوع، ويُعزى هذا الفرق إلى مجموعة الذكور؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها (٧٨.٣٦٤) وهي قيمة أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث، وهذا معناه أن الذكور أكثر استفادة من استخدام المواد التعليمية المفتوحة.

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الأهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير التخصص (أدبي -علمي)".

جدول (١٢) قيمة "ت" لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء متغير التخصص

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
علمي	29	75.931	9.199	0.002	غير دال
ادبي	41	75.926	10.137		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء متغير التخصص بلغت 0.002 وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في الاستفادة من استخدام المواد التعليمية المفتوحة يرجع إلى متغير التخصص.

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية يعزى لمتغير إجادة اللغة الإنجليزية (جيد – جيد جدا)."

جدول (١٣) قيمة "ت" لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء إجادة اللغة

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جيد	46	75.347	8.160	0.691	غير دال
جيد جدا	24	77.041	12.227		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء متغير إجادة اللغة الانجليزية (جيد – جيد جدا) بلغت 0.691 وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في الاستفادة من استخدام المواد التعليمية المفتوحة يرجع إلى متغير إجادة اللغة الانجليزية.

النتائج المرتبطة بالفرض الرابع ونصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) لدى طلبة الدراسات العليا عند استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق الاهداف التعليمية والبحثية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الثاني -الرابع)".

جدول (١٤) قيمة "ت" لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدامهم الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء المستوى الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثاني	41	76.659	8.985	0.747	غير دال
الرابع	29	74.897	10.688		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٤) أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق في مدى الاستفادة من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في ضوء متغير إجادة المستوى الدراسي (الثاني – الرابع) بلغت 0.747 وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا في الاستفادة من استخدام المواد التعليمية المفتوحة يرجع إلى متغير المستوى الدراسي.

ويتضح من خلال نتائج الجداول أرقام (١١) و (١٢) و (١٣) و(١٤) النتائج التالية:

١- أن طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من (الذكور) يستفيدون من الموارد التعليمية المفتوحة أكثر من (الاناث) وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب الذكور قد تتاح لهم فرصة أكبر من الاناث في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من خلال عملهم بمهنة التدريس ونتيجة تفرغهم أكثر من الاناث فيما يرتبط بالدراسة والبحث، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عكة، وأطميزي (٢٠١٥) و(Ermei, et al., 2015) والجهني (٢٠١٧) التي اثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ترجع لمتغير الجنس (ذكر- انثى).

٢- أن طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان يستفيدون من الموارد التعليمية المفتوحة بدرجة متقاربة حيث لا يوجد فروق دالة ترجع إلى المتغيرات (التخصص – درجة إجادة اللغة – المستوى الدراسي) في الاستفادة من الموارد التعليمية المفتوحة وقد يرجع ذلك الى:

- تساوي فرص استخدام الطلاب والطالبات في التخصصات العلمية والتخصصات الادبية للموارد التعليمية المفتوحة في المقررات الدراسية نظرا لكون برامج الماجستير لا ترتبط بالتخصصات العلمية والادبية في برامج كلية التربية ولكنها ترتبط أكثر بالتخصصات التربوية (برنامج ماجستير تقنيات التعليم – برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس –برنامج ماجستير الادارة التربوية – برنامج ماجستير علم النفس – برنامج ماجستير التربية البدنية)
- نوعية الموارد التعليمية المفتوحة التي يستخدمها الطلاب والطالبات من ذوي التخصص العلمي والادبي ترتبط أكثر بالبحث العلمي في التخصصات التربوية كل حسب تخصصه في الماجستير.
- نوعية المعلومات التي يبحث عنها الطلاب والطالبات من التخصصات العلمية والادبية لا ترتبط بتخصصهم في مرحلة البكالوريوس بقدر ما ترتبط بمرحلة الماجستير.
- طبيعة دراسة برامج الماجستير لطلاب العينة حيث لغة الدراسة فيها اللغة العربية.
- كثرة الإنتاج العربي في مجال تخصص برامج ماجستير طلاب العينة.
- توافر الموارد التعليمية المفتوحة التي يحتاج إليها طلاب وطالبات الدراسات العليا في تخصصاتهم باللغة العربية.
- توفر العديد من برامج الترجمة على شبكة الإنترنت لترجمة المواقع والتي يستطيع أن يستخدمها الطلاب والطالبات عند احتياجهم للبحث في الموارد التعليمية المفتوحة باللغة الانجليزية.

- زيادة عدد منصات الموارد التعليمية المفتوحة على المستوى العربي مما يوفر العديد من الخيارات والبدائل أمام الطلاب والطالبات للاستفادة بموارد التعلم التي تقدمها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عكة، وأطميزي (٢٠١٥) و(Ermei, et al., 2015) والجهني (٢٠١٧) وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة آل مبارك (٢٠١٩) فيما يرتبط بالتخصص، والمستوى، ودراسة (Jessie & Jason, 2017) حيث أن مستوى المتعلمين له تأثير على استخدام الموارد التعليمية المفتوحة، ودراسة (Ermei, et al., 2015).

ملخص نتائج الدراسة:

١- أن استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان للموارد التعليمية المفتوحة لتحقيق أهدافهم التعليمية والبحثية بدرجة كبيرة وأبرز استخداماتهم جاءت على النحو التالي:

- البحث في منصات الموارد التعليمية المفتوحة عن المعلومات الحديثة المتعلقة بمجال دراستهم.
- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المنشورة من جهات موثوقة.
- استخدام الكتب والمقالات الرقمية.
- يُفضل الطلاب والطالبات استخدام المصادر التعليمية المفتوحة المعدة مسبقاً مثل العروض التقديمية التعليمية.
- معظم الطلاب استخدموا إحدى المنصات العالمية للموارد التعليمية المفتوحة في دراستهم.

٢- أن أبرز المعوقات التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة جازان عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم كانت على النحو التالي:

- عدم وجود مُحفزات أو نظام مخصص للإشادة بجهود مطوري محتوى الموارد التعليمية المفتوحة ومكافأتهم.
- لا يوجد حوافز من قبل الجامعة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- مشاكل البنية التحتية في بعض المرافق في الجامعة تعيق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية وحقوق الطبع والنشر والايداع.
- انقطاع الإنترنت المتكرر يُعرقل الوصول لمواقع الموارد التعليمية المفتوحة.
- قلة توفير الدعم الفني اللازم لحل المشاكل التي أوجهها أثناء استخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- لا توجد سياسات تدعم الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعة.

٣- أن أبرز التسهيلات التي تقدمها جامعة جازان لطلبة الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظرهم رغم توافرها بدرجة متوسطة كانت على النحو التالي:

- تقدم الجامعة الخدمات الإلكترونية بشكل جيد.
- تتيح القواعد الجامعية حرية اختيار طرق ووسائل إعداد المقررات الدراسية باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.
- تدعم الجامعة تبني الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تتوفر لدي الجامعة الإمكانات اللازمة لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في عمليتي التعليم والتعلم.
- تقدم الجامعة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على كيفية دمج الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس.
- توفر الجامعة الدعم الفني والمساعدة عندما أواجه صعوبات في استخدام الموارد التعليمية في دراستي.

- وجود الرُخص المفتوحة يُمكنني من التعديل على محتويات الموارد التعليمية دون الحاجة لإذن مسبق.

- توفر الجامعة لي فرصة لتنمية مهاراتي لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة عن طريق الدورات التدريبية.

٤- أن استفادة طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان من استخدامهم للموارد التعليمية المفتوحة في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية كانت كبيرة جداً وكانت أبرز البنود على النحو التالي:

- تنوع واتاحة الموارد التعليمية المفتوحة ينمي الاتجاهات الايجابية نحو التعلم الإلكتروني.

- استخدامي للموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مهارات التعلم الذاتي.

- تساعدني الموارد التعليمية المفتوحة على تبادل المعرفة مع زملائي.

- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي مهاراتي البحثية.

- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة يقلل كلفة شراء المراجع.

- استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ينمي لدي مفهوم التعلم المستمر.

- يشجع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على التفاعل والمشاركة والتعاون مع الزملاء في الموضوعات البحثية.

- يعزز استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لدي القدرة البحثية.

- مشاركة المحتوى في منصات الموارد التعليمية المفتوحة يعزز من ثقتي في نفسي.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للموارد التعليمية المفتوحة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور.

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند استخدام طلاب وطالبات الدراسات العليا للموارد التعليمية المفتوحة تُعزى لمتغيرات (التخصص – درجة إجادة اللغة – المستوى الدراسي).

توصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية فيُوصي الباحثان بالتالي:

(١) ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا على استخدام الموارد التعليمية المفتوحة ودمجها في المقررات الدراسية.

(٢) ضرورة التحول من التعليم المتمركز حول المعلم إلى التعليم المتمركز حول المتعلم، وتشجيع المتعلمين على التعلم النشط باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

(٣) توفير مصممين متخصصين لتصميم وانتاج موارد التعلم المفتوحة واتاحتها على موقع الجامعة.

(٤) تقديم الدعم الفني لطلاب الدراسات العليا لاستخدام الموارد التعليمية لما لها من تأثير فعال في تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

(٥) توجيه أنظار القائمين على تقنية المعلومات بحل المشكلات التقنية والإدارية المرتبطة باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة.

(٦) تصميم وانتاج برامج تدريبية لتنمية مهارات التعامل مع الموارد التعليمية المفتوحة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة. .

(٧) وضع تصور مقترح لكيفية دمج موارد التعلم المفتوحة في المقررات الدراسية وخاصة لطلاب الدراسات العليا.

(٨) دراسة واقع استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان وأهم الصعوبات التي تواجههم اثناء استخدامها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أبو خطوة، السيد عبد المولى. (٢٠١٤). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم. مجلة التعليم الإلكتروني، ع (١٤) ص ص ١٩ – ٢٤.

أطميزي، جميل أحمد. (٢٠١٥). إطار عمل مرن لتبني الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تعلم مبتكر لمستقبل واعد، الرياض من ١١-١٤ جمادي الأولى.

أندروا، باتريك ماك. (٢٠١٥). تشجيع الإبداع في المؤسسات التربوية من خلال استعمال المصادر التربوية المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح – فلسطين، ترجمة، إنصاف عباس، ع (٩) مج ٥، ص ص ١٣٥-١٥٤.

أوباري، الحسين. (٢٠١٤). ماذا تعرف عن الموارد التعليمية المفتوحة، موقع تعليم جديد، تم استرجاعه: ٥-١-٢٠٢٠ م متاح في http://www.new-educ.com/open-educational-resources

بادي، سوهام؛ بهلول، أمنة. (٢٠١٥). الموارد التعليمية المفتوحة (OER) فرص وتحديات التعليم العالي، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، تعلم مبتكر لمستقبل واعد، الرياض من ١١-١٤ جمادي الأولى.

جامعة جازان (٢٠١٥). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية وقواعدها التنفيذية بجامعة جازان

الجمل، أميرة مُحَمَّد المعتصم. (٢٠١٦). فعالية استخدام مصادر التعلم الالكترونية المفتوحة والمغلقة في بيئة التعلم المدمج في ضوء استراتيجية مقترحة للتعلم البنائي وأثرها على كل من التحصيل ومهارات التنوير البصري والتصوير الرقمي لدى طالبات تكنولوجيا التعليم والمعلومات، مجلة تكنولوجيا التعليم: سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ع(٣) ج، ١، مج ٢٦، ص ص ٣-٩٧.

الجهني، ليلى سعيد سويلم. (٢٠١٧). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs ودورها في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، فلسطين، ع (٤) مج ٢٥، ص ص ٢٢٨-٢٥٧.

الهديب، خالد بن عبد الله؛ العنز، سعيد بن مُحَمَّد. (٢٠١٣). الوعي واستخدام قواعد البيانات الإلكترونية من قبل أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة الملك فيصل. *Cybrarians Journal*، (٣١).

الخالدي، فهد مُحَمَّد منشد. (٢٠١٧). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تحصيل طلاب الصف العاشر في مادة تاريخ الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/855460

الخليفة، هند. (٢٠١٤) الموارد التعليمية المفتوحة-واقعها ومستقبلها. متاح في:

www.hend-alkhalifa.com

خميس، مُحَمَّد عطية. (٢٠١٥). مصادر التعلم الإليكترونية، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج(٦) ع ١٢، القاهرة المكتبة الأكاديمية.

زيدان، احمد. (٢٠١٣). برامج مووك تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. متاح في: http://Hunasotak.com

ساتي، عبد الله عبد الرحيم. (٢٠١١) نحو استراتيجية عربية لموسوعة رقمية تحوي نتاجنا العلمي لتأمين ثغراته ودفعه لإحداث التنمية. مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت -التحديات والطموح- والمنعقد في الفترة من ٥-١٤٣٢/١١/٧هـ. بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.

الصالح، بدر عبد الله (٢٠١٦) التعلم الإلكتروني في الجامعات السعودية بين القبول والرفض. مجلة آفاق، ع (٥٠) ص.ص ١٠-١٣.تاريخ الاطلاع ٢٠٢٠/١/٢م. متاح في: http://dr-alsaleh.com/wp-content/uploads/papers/1067.pdf

عبد المنعم، مدحت عاصم؛ درويش، محمد سالم حسين. (٢٠١٦). استخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئه التدريس: "دراسة حاله"، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية، جامعة حلوان، ع (٧٦)، ج ٢، ص ص. ١٢٥ -٤٤٢.

عكة، مُحَمَّد؛ وأطميزي، جميل أحمد. (٢٠١٥). اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة(م.ت.م) في التعليم الجامعي: دراسة حالة لجامعة فلسطين الأهلية، Cybrarians Journal مجلة الكترونية فصلية محكمة وتخصصية في مجال المكتبات والمعلومات، ع (٣٧)، مارس ٢٠١٥ تاريخ الاطلاع ١٢/٢٠/

٢٠١٩م، متاح في:
.http://www.journal.cybrarians.org/index

العلوي، ياسر بن حمود؛ والصقري، مُحَمَّد بن ناصر؛ والحراصي، نبهان بن حارث. (٢٠١٤). قياس مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم التطبيقية لمصادر المعلومات الإلكترونية، The SLA-AGC 20th Annual Conference Doha, Qatar, 25-27 March 2014
http://dx.doi.org/10.5339/qproc.2014.gsla.10

العمري، مُحَمَّد والشيخ، مها والبواردي، رابعة والحمود، ريان وال دحيم، ركان والدوسري، سعد والكريع، احمد وال معدي، راشد. (٢٠١٧). خطوات معلم المستقبل في الموارد التعليمية المفتوحة: الحقيبة التدريبية الأولى في الموارد التعليمية المفتوحة، الاصدار رقم (٥)، المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض. متاح في

https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/df

الغديان، عبد المحسن بن عبد الرازق. (٢٠١٠). أنظمة التعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة لمصادر مفتوحة ومصادر مغلقة، مجلة بحوث التربية النوعية-مصر، ع(١٧) ص ص ٢-٥٢.

آل مبارك، ريم بنت عبدالرحمن إبراهيم. (٢٠١٨). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لموارد التعلم مفتوحة المصدر في ممارستهم التدريسية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٩)، ج ١، ص ص. ٤٢٥-٤٥٦.

آل مبارك، ريم بنت عبدالرحمن إبراهيم. (٢٠١٩). الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات عند استخدام الموارد التعليمية المفتوحة (OER) وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة استطلاعية على الجامعات السعودية) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع (٤٣)، ص ص. ١٩٧-٢١٠.

مُحَمَّد، سماح سيد احمد. (٢٠١٥). معايير النشر العلمي الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية بأسيوط-مصر. ع (٢)، مج٣٢، ص ص ٣٣١ – ٣٦٨.

المراجع الأجنبية

Annand, D. & Jensen, T. (2017). Incentivizing the Production and Use of Open Educational Resources in Higher Education Institutions. *International Review of Research in Open & Distance Learning*. 18(4).1-15

Annand, D. & Jensen, T. (2017). Incentivizing the Production and Use of Open Educational Resources in Higher Education Institutions. *International Review of Research in Open & Distance Learning*. 18(4).1-15

Duke, B., Harper, G., & Johnston, M. (2011). Connectivism as a digital age learning theory. *The International HETL Review*. 2(3), 4-13.

Ermei, H. Yan, Jessica, L. & Wen-Hao, H. (2015). Open educational resources (OER) usage and barriers: a study from Zhejiang University, China. Education Tech Research Dev (2015) 63:957– 974. DOI 10.1007/s11423-015-9398-1

Feldstein, A., Martin, M., Hudson, A., Warren, K., Hilton III, J., & Wiley, D. (2012). Open textbooks and increased student access and outcomes. *European Journal of Open, Distance and E-Learning*, *15*(2).

Jessie, W. & Jason, P. (2017). Open Educational Resources and Student Course Outcomes: A Multilevel Analysis. *International Review of Research in Open & Distance Learning*. (18). 35-49.

Kwak, S. (2017). How Korean Language Arts Teachers Adopt and Adapt Open Educational Resources: A Study of Teachers' and Students' Perspectives. *International Review of Research in Open and Distributed Learning*.18(4).194- 212

Littlejohn. A &Pegler. C. (2014). Reusing Resources: Open for Leaning. Journal of Interactive Media in Education. Available from

Murihead, B & Haughey, M. (2005). Evaluating Learning Objects for Schools. http://www.ascilite.org.au/ajet/ejist/docs/vol8_no1/fullpapers/eval_learnobje cts_school.htm.

Robinec, Ennis (2013) Open Educational Resources (OER). Retrieved from http://www.slideshare.net/robinec/open-educational-resources-oer-power-point.

Robinson, Thomas J. (2015). "The Effects of Open Educational Resource Adoption on Measures of Post-Secondary Student Success", All Theses and Dissertations. 5815. Retrieved from https://scholarsarchive.byu.edu/etd/5815

Wiley, D. (2009). Defining 'open'. Blog Iterating towards openness.16th November. Retrieved from http://opencontent.org/blog/archives/1123

JIME https://jime.open.ac.uk/articles/10.5334/2014-02/

Luchoomun, D, McCluskie, J, and van Wesel, M. (2010) "Collaborative e-Learning: e-Portfolios for Assessment, Teaching and Learning" Electronic Journal of e-Learning, 8(1), pp21 - 30.

Miriam, A. Drake. (2004). Institutional Repositories: Hidden Treasures. Retrieved from

http://www.infotoday.com/searcher/may04/drake.shtml

Moody, Christopher. M. (2015). A resource for academic success: An open educational resource to improve developmental math comprehension. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1712659900?accountid=37552

Open Educational Resources (OER) and their role in achieving the educational and research objectives from the perspectives of graduate students at Jazan University

Dr. Khalid Hussain Moukali

Department of Educational Technology | College of Education | Jazan University | Saudi Arabia

Dr. Hamada Mohamed Ibrahem

Department of Educational Technology | College of Education | Jazan University | Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to reveal the role of Open Educational Resources (OER) in achieving the educational and research objectives from the perspectives of graduate students at Jazan University. The study sample consisted of (70) male and female graduate students from the College of Education, they were described according to the variables of the study based on (gender, specialization, the degree of proficiency in the English language, the academic level).The study used the descriptive research approach. The data was collected through a questionnaire consisting of (65) items and distributed on four domains which included the extent of the use of graduate students at Jazan University for OER, the barriers they face when using OER, the facilitations offered to them by the university and the extent to which they benefit in achieving their educational and research objectives.

The results showed that the graduate students at Jazan University use OER largely. The results also demonstrated that the most barriers facing them when using OER were the absence of incentives, infrastructure problems, frequent internet outages, and the lack of providing the necessary technical support. In addition, the results demonstrated that the most facilities provided by the university were the quality of electronic services provided by the university, support and adoption of the use of OER, and the flexibility to choose the ways of designing courses via OER.

The results also showed that graduate students benefit largely from OER in achieving their educational and research objectives. Also, the results demonstrated that there are no differences in the use of graduate students for OER attributed to the variables of the study (gender, specialization, the degree of proficiency in the English language, the academic level), while there are differences attributed to the gender variable in favor of males. The study recommended the necessity of providing a set of workshops and webinars for faculty and graduate students at Jazan University on the use of Open Educational Resources (OER) and the best ways to integrate them into the courses.

Keywords: Open Educational Resources (OER), Graduate students at Jazan University, The educational and research objectives.